[WMS Arabic 808]

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/zb7jr2qa

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

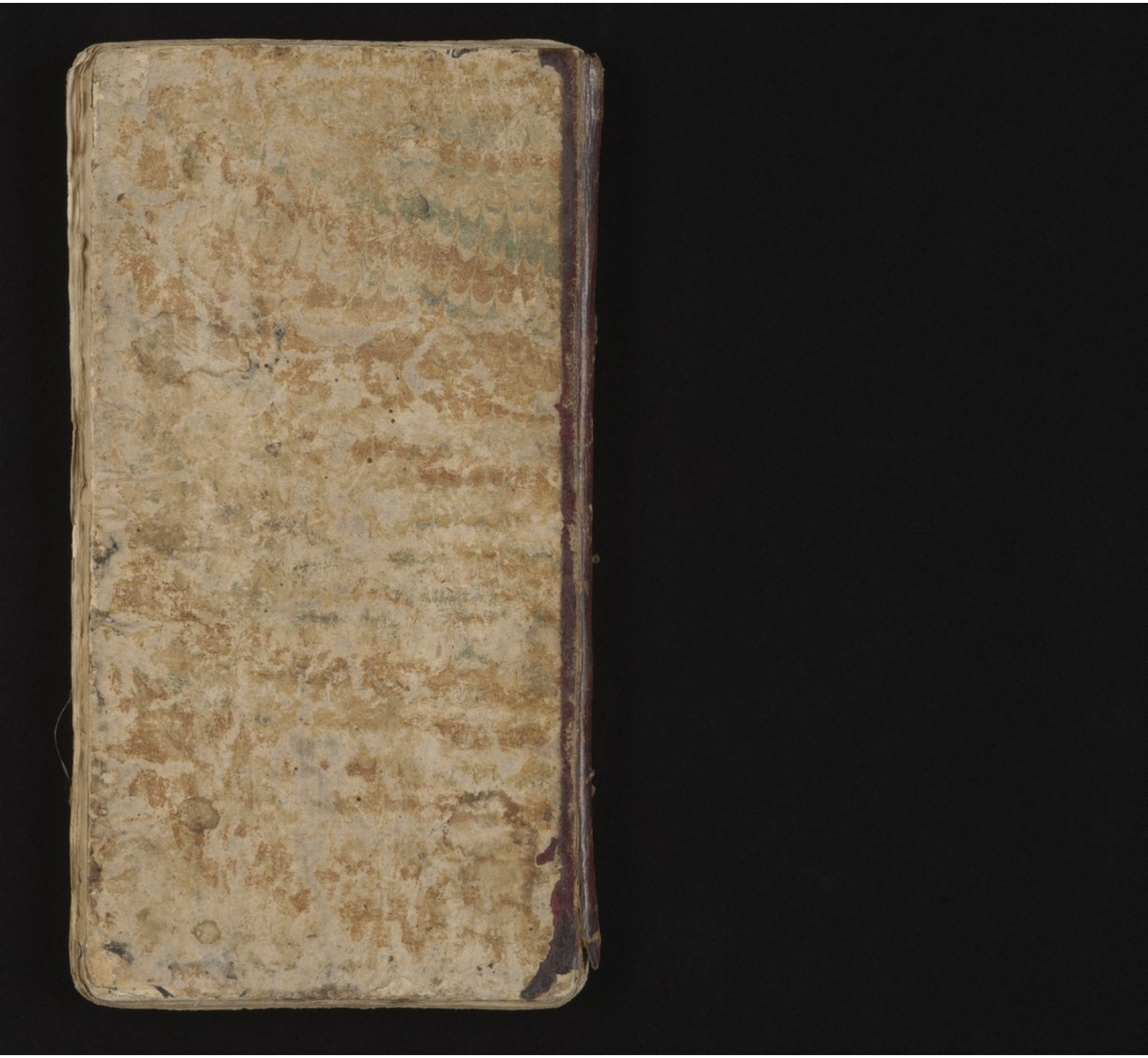

XVI 23
66360
333

Arabic.
magic(?)

Cf. Br. I 264 sq.
(Suppl. I 461)

one of the 60
commentaries of the
qaṣīde al-burde

16

بحر البسيط

أمن تذكر جيران بذي سلم

مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

التذكر الاخطار بالبال من الذكر بالضم وهو استحضار المحفوظات وذي سلم بعض مكان بين هذا التلبيس المعروف وجيران جمع جار اي جيرانا كانوا بمكان ذي سلم ومزج الشيء خلطه والدمع ماء العين والمقلة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد كذا في الصحاح والدم اصله دمو بالتحريك وقال سيبويه اصله دمي بالتسكين لانه يجمع على دماء ودمي مثل ظبي وظباء وظبي ودلو ودلاء ودلي ولو كان متحركا لعين كعصا لم يجمع على ذلك فان قلت لم قدم الجار والمجرور اعني من تذكر على عامله وهو مزجت قلت التقديم اما لافادة التخصيص او لان التذكر علة المزج وهي متقدمة على المعلول طبعا فقدمت وضعا ليوافق الوضع الطبع والخطاب في قوله مزجت الى نفسه والغائب والغرض من الاستفهام اظهار التذكر والغيبة عما للنبي عند مفارقة الاخوان اعرابه ذي سلم صفة لموصوف محذوف وجرى من مقلة في حال النصب بانها صفة دمعا وبدم متعلق بمزجت

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة

2

وأومض البرق في الظلماء من إضم

هبت الريح هبوبا وهبيبا اي هاجت كذا ذكره الجوهري والتلقاء الجهة وكاظمة من اسماء مدينة صلعم واومض البرق اي لمع لمعانا خفيفا والظلماء الظلمة وهي خلاف النور واضم بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة اسم جبل وام منقطعة اضرابا عن الكلام السابق وتحريره ان مزج الدمع بالدم لم يكن لاجل تذكر جيران بذي سلم بل لهبوب الريح من تلقاء المدينة ومن وميض البرق من جانب وتلك الجبل تنبيها على ان تذكر الاحبة ينبغي ان ينسى عند الالتفات الى حضرة النبي صلعم ويجوز ان تكون متصلة بمعنى ان مزج الدمع لا ادري انه من التذكر او من هبوب الريح من هذا المكان الطيب لانه موطن الاخوان ومعدن الخلان او لانه في نفسه طيب ومن لمعان البرق في الظلماء من جانب هذا الجبل اما لهذا او لذاك والاول اظهر وفائدة قوله في الظلماء تحقيق وميض البرق على الوجه الاتم لان لمعان البرق اذا كان في الظلماء يكون اضوأ والريح مؤنث سماعي ولهذا انث الفعل اعرابه من في قوله من اضم للابتداء اي او ومض البرق في الظلماء حال كونه ناشئا من اضم

فما لعينيك ان قلت اكففا همتا

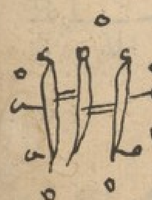

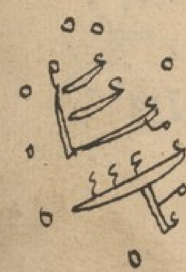

وما لقلبك ان قلت استفق يهم

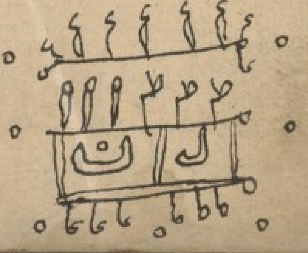

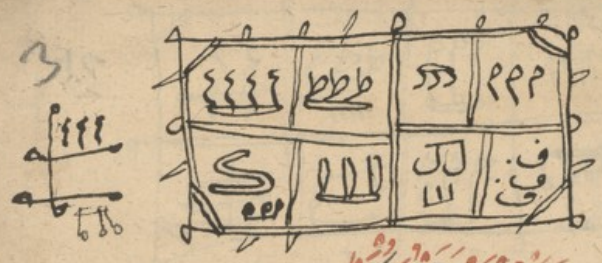

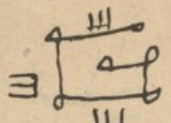

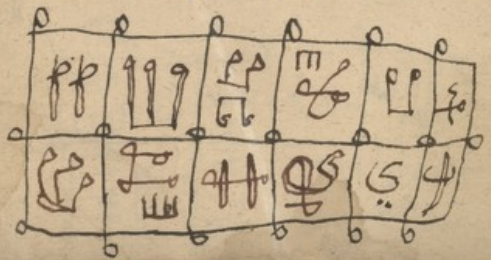

اجيب الصب ان الحب منكم
ما بين مسلم منيع و مضطرم
الحمائم الظبي يقال رجل صب اي عاشق مشتاق
و احب المحبة و كذلك احب بالكسر و الانكثام
الاستثار و الانسجام انسكلان و الاضطرام
اشتعال النار و ما لا انسجام هنا الدمع و ما لا
حرارة القلب المعنى ان المحاظ الذي هو الصب
نحال او يظن ان يخفي عشقه بين امرين موجبين
لشياعته و انتشاره و هما انسجاب العينين
انهمالتين و اضطرام القلب الذي اعراه الجهد
للاستهام الانكاري و ان مع اسمه و خبره ساد
مسد مفعول يحسب و ما في ما بين زايدة لاستقامة
المعنى بدونه و من في قوله منه للابتداء و هو صفة
لقوله مسلم اي مسلم ناشئ منه اي من الصب و
مضطرم اي مضطرم بكم فحذف الجار و المجرور بين
الشيء اعتمادا على الاول و في بدا التفات من الخطاب
في قوله فما لعينيك الى الغيبة في قوله لصب الصب
و في العدول من السنن السابق نكتة و هو تفويض
بعلة عدم كتمانها الحب فان العشق عيناه منسجمتان
و قلبه مضطرم لان الصبابة تقتضي ذلك فما لكتمة
مقتضى الظاهر هي لهذه الدقيقة الخفية فان قلت ان

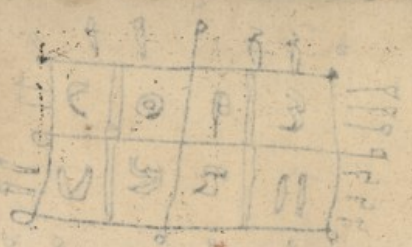

العين مؤنث و الجمع اعين و عيون و اعيان
و اكفنا امر من كفت بفتح العين في الماضي
و ضمها في الغابر و هو يكون متعديا و غير متعد
و ههنا يحتمل ان يكون متعديا و حذف مفعوله
للتعميم اي اكفنا الدمع او لازما اي امتنعا
عن الدمع و العين و ان لم تكن عاقلة جعلت
مخاطبة باكفنا لانها سبب لعشق القلب بواسطة
الرؤية فكانها ايضا من العقلاء و عنا من عن
الماء و الدمع ماء عيانا و عيانا اذا سال اصله
عيينا قلبت الياء الفا لتحركها و انفتاح ما قبلها
ثم حذف الالف حملا على المفرد او لالتقاء الساكنين
لان حركة التاء عارضة فوجودها كعدمها و استثنى
امتن من استثناء يستثنى و الاستثناء و الافاتة
بمعنى و هم من باب علم و ضرب عيا و عيانا ذهب
من العشق او غيره و قلب مستهام اي هائم
و الاستهام فيه للتعجب و المعنى ما الذي حرك
لعينيك حيث لا يقبلان النصح منك فانك ان قلت
لهما امتنعا الدمع من عينيكما او امتنعا عن الدمع
ازدادتا دموعا و ما الذي سخ لقلبك حيث لا
يقبل النصح و لا تنجع فيه المواعظ فانك ان
قلت لم افق من العشق يزداد هياما في الحب
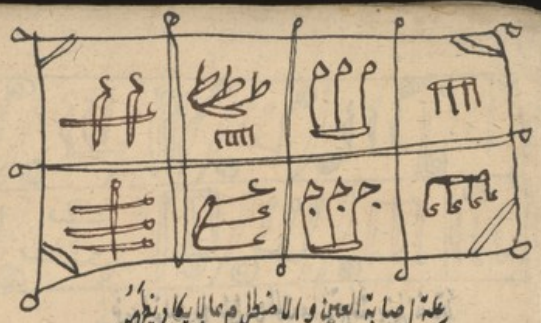
علة اصابة العين و الاضطرام مما لا يكاد ينفك
نكيف يستدل بهما على الهوى فنجيب بانك ترى
الدموع على الطلل و لو كان الانسجام لعلة اصابة
العين لعمت الاماكن و شهر عند ذكر البان و العلم
شيئان و مثلهما و بيّن به هذا البيت الذي بعده
و بيّن و كان ذكر البان و ليس
فكيف تنكر حتا بعد ما شهدت

به عليك عدول الدمع و السقم
كيف اسقم سيرهم حيث سكنوا و انما حركت آخره
للقافية و الكسرة تكون و بنى على الفتح دون الكسر
و هو للاستفهام للاحوال و قد يقع بعض التعجب
كما لو رأيت كيف تكون بالله و المناسب في البيت
الحض الشاغ و النكرة ضد المعرفة و قد تكرك الرجل
بالكسر نكرا و نكول و انكرته و استنكرته بمعنى
كذا ذكره الجوهري اعلم انه ما في ما شهدت مصدرية
و الضمير به راجع الى حتا و عدول صفة لهو صوف
محذوف اي شهود عدول الدمع و اضافتها الى الدمع
و السقم اضافة بيانية اي عدول من الدمع و السقم
اراد بالعدول قطرات الدمع و السقم من شحوب
الوجه و تنار البدن و هذا مفرّق للبيت السابق فان
قلت لم تكن حتا و عرف الدمع و السقم قلت لان العتب

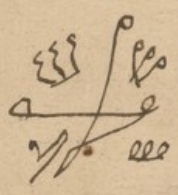

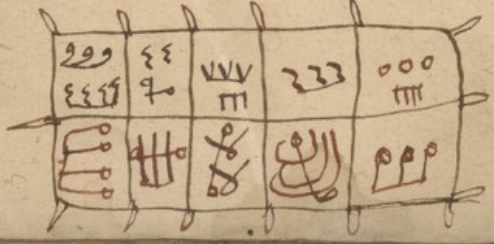

انسجام العين مظهر الحب و اما اضطرامه فناشئ من تلك
فكيف تكون هي زائلة قلت شحوب الوجه و تغيره و
نحافة البدن و ضعف له دليل على ان القلب مبتلى بالمحبة
و هو امر ثابت ظاهر دالة على موضع القلب قوله
لو لا الهوى لم ترق دمعا على طلل
و لا ارقت لذكر البان و العلم
لو لا لامتناع الثاني لوجود الاول و الهوى العشق و لم
ترق من الاراقة و هو الصب و الطلل ما بقي من آثار
الدار و آرقت بكسر الواو من الارق بالفتح و هو
السهر و قد ارقت سهرت و كذلك ارقت على وزن
انتعلت فانا ارق و آرقني كذا تارة بالف و اسهرني
كذا في الصحاح و البان شجر بالبادية يشبه شجرة الغضا
في الاستواء و العلم الجبل اعلم ان الهوى مبتدأ خبره
محذوف اي الهوى كائن و على طلل متعلق به اما على
الحال من فاعل لم ترق او متعلق به نكرة دمعا و طلل و
عرف البان و العلم لانه يريد لو لا الهوى لم ترق دمعا
كائنا على اطلال كثيرة و لم يرد الارق لذكر كل بان
و علم بل لبان بكوثا اشتهر بعد العشيقة و لعلكم
هو نقرأ الحبيب و اراد بالعلم العلم المذكور و هذا
البيت اشارة الى جواب و خلى متقدم من جانب المصنف
و هو ان الانسجام يمكن ان يكون لغير العشق بل من

بين يدي انه ليس في شيء من الحث والمدعى حتم بينة انا بينتي
بينة معينة عليه فتكل حتا وعرف احث والنعم و
يجمع العرول للتنبيه على انكاره البليغ المتجاوز على الحد
فان الشهود متى كانت اكثر كان انكاره اكد عليه
اشنع قوله واثبت الوجد فضل عبرة وضنا
مثل النهار على خديك والنعم
ثبت الشيء ثبوتا وثباتا واثبته وثبته بمعنى والوجد
حرقة تجد بالعاشق عند وجوه ان مفارقة المحبوب
او عند رويته ما يذكره والنضى الهزال والنهار
الورد الاصفر والنعم شجر كثير احمر شبه به اكوان
بنان النساء يريد انه الوجد اثبت خطين على خديك
عبرة والنضا وهما مثل النهار والنعم بخط العبرة
مثل النعم لانها ممزوجة بالدم فتكون احمر مثل النعم
وخط النضى مثل النهار لانه يكون اصفر مثل
النهار فنبيلت و نشر على غير الترتيب و تنكير
عبرة وضنا للتفخيم اى عبرة وضنا واثبت عبرة و
اثبت ضنا اعلى به و اثبت عطف على شهدت والاضافة
في قوله فضل عبرة وضنا اضافة بيانية واعاد الجرور
على خديك متعلق باثبت والنعم عطف على النهار قوله
نعم سرى طيف من اهوى فارقني
واحث يعترض اللذات بالالم

تشهدت بين اضلعي الهوى عليه بعدول الدمع والسقم وسرى
من السرى بالضم اى المذهاب في القبيل والطيف
خيال وارد من جهة المحبوبة واهوى اى احث
واراد بمن الثاني وهو الاسهاب واحث
اه واحث يستدعي اللذات المشعرة بالالم واللذة
ادراك وقيل ما هو عند المدرك كمال وقيل من حيث
كذلك والالم ادراك وقيل ما هو عند المدرك آفة
وقيل من حيث هو كذلك فان قلت لم جمع اللذات
وافرد الالم قلت ترجيحا لجانب اللذة على جانب
الالم يعني ان لذات اخيي اكثر من الالم اعرابه من
في قوله من اهوى من صلته واهوى صيغة المتكلم وحاله
محذوف والمجموع في محل الجر بانها مضاف اليه لقوله
طيف اى نزل بالليل فيال من اجته و فاعل
اتى ضمير مستتر راجع الى الطيف واحث اه
جملة حالية من فاعل اتى في قوله
يا لائمي في الهوى العذري معذرة
مني اليك ولو انصفت لم تلم
لام اسم فاعل من اللوم مضاف الى المفعول والعذري
منسوب الى بني عذرة وهو قبيلة مشهورة بالعشق
بحيث من عشق منهم مات اعرابه العذري صفة لهوى
ومعذرة منصوب اما حال من الهوى اى حال كونه
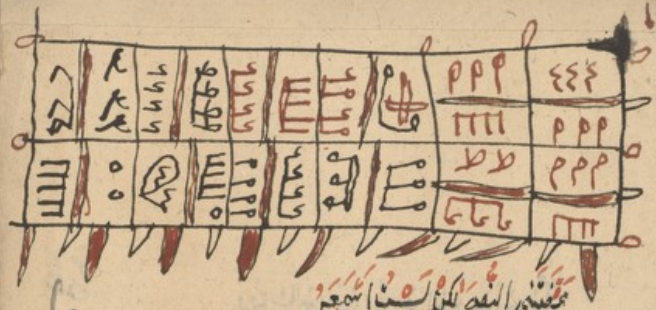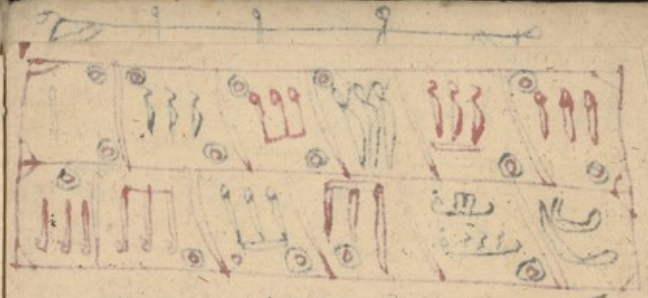
الهوى عذرا واضافتي اليك او مفعول لفعل محذوف
اى افيل معذرتي او اعذرني معذرة صادرة مني
واصلة اليك فعلى الاول مفعول به وعلى الثاني
مفعول مطلق والجملة على الحالين دعائية لعدم احكام
التقدير ولم تلم مفعول له محذوف اى لو فعلت
بالانصاف لم تلمني في الهوى العذري لانه بمنزلة
الامور الغير الاختيارية ولا يلام الانسان على الامور الغريزية
عدنك هالي لا سترى بمستتن

عن الوشاة ولا داء بمنجبر
عدنك من عداه يعدوه اى جاوزه واخاله من
الونث السجاع والسترى الذي يكثر والجمع الاسيار
والوشاة النمام والتثاث مع واشي والاسام
الانقطاع يعني تجاوزت عنك قضيتي ايتها اللائم
وبلغت الى الوشاة فلا سترى بمستتن عنهم ولا داء
وهو العشق بمنجبر اى بمنقطع اعلاه حالي فاعل
عدنك ولا سترى بمستتن عن الوشاة حالان من حالي
والرابط في هذه الجملة ضمير المتكلم المستتر في سترى
واغالم يقل عن الواشي تنبيها على انه صار شائعا
ذايعا فبلغ خبره جميع الوشاة ولا داء عطف
على لا سترى وفي كل من المصراعين شاذ اما اولها
عمل لا بمعنى ليس وتاليهما زيادة الباء في خبره قوله

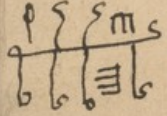

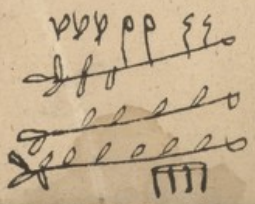

محضتني النصح لكن لست اسمع
الى اخت من العذال في صحيح
محضته الود واحضته وكل شئ اخلصته نقله
محضته وعسل محض اى خالص الشهد كواء الصحاح
نقله نقلا بالضم ونقاضة والنقيضة الاسم
كذا في الدستور والعذال جمع عاذل من العذل
وهو الملامة وقد عذلته والاسم العذل يقال
عذلنا فلانا فاعتذل اى لام فلم يقبل كذا في الجوهري
وانما قال في صمم اياء الى ان الصمم يحيط بالجملة كما
يكون بالمفرد واعلم ان الجملة اعني اسمعه في محل النصب
بانها خبر لست وضمير اسمعه للنصح وفي صمم خبر
ان وهي مع الاسم والخبر علة مستانفة وله
اى انتهت نصيحة الشيب في عذل
والشيب ابعد في نصح عن التهم
انتهت نصيحة الشيب اى نسبته الى التهمة والكذب
واضافة النصح الى الشيب من قبيل اضافة الصفة
الى الموصوف والعذل بالتسكين المصدر كما تقدمنا
من الصحاح اللوم او فعال جمع عذول والتهم جمع
التهمة المعنى اذا لا اسمع نصيحتك ايتها اللائم كان
المشيب الذي هو ابعد الناصحين عن التهمة في نفسه
وهو ينصحني ولا اقبل نصيحته فكيف بنصيحتك

وفيه ثلاثة اوجه وفي بعض النسخ عن التوهم فعلى هذا
يكون المنفعل عليه مقدرا اى والشيب ابعد مما كان
ياتي حال كون الشيب بيّنا وناشئا عن التوهم ولم
فاعل اماذ بالسوء ما انفعلت

من جهلها بتذكير الشيب والهرم
التذكير التخويف والهرم غاية الشيب بهذا تعليل
لعوله اى اتهمت نصح الشيب المعنى اى نفس التي
هي امارة بالسوء لم تاخذ التوعظ بسبب جهلها
بتخويف الشيب اياها اعوذ به فاعل انفعلت ضمير
المتكلم ومن في قوله من جهلها للتعليل و بتذكير شقاقة
عوله ما انفعلت و يُروى عن جهلها وعن هذا للسببية
كقولك فعلت هذا عن امرك اى بسبب امرك قوله
و لا اعدت من الفعل الجميل تُرى

صيغة اسم تفضيل عن مجهم
يقال اعده اى هيّاه و الفعل بالفتح مصدر
كمنع يفعل و الفعل بالكسر الاسم و الجمع الفعال
مثل قدح و قداح و الفعال بالفتح الكرم وقد جمل
الرجل بالضم جمالا فهو جميل و المرأة جميلة و الثوب
التفضيل و الصفة بشح على الواو وعلى الجمع وقد
يجمع اضيافا و ضيفانا كما في الدستور و اللام من اللام
و هو النزول يقال الم به اذا نزل به و الاقتحام

الاستيحاش اراد بالضيف الشيب المعنى ما حصلت
من الخصال المرضية ما يعلم لغرض ضيف الم بك
وليس بموتن ويمتحم عنه اى لا ينزعج بالموت
الذي هو اعظم المفزعات كما حكى الله تعالى
اعوذ به و لا اعدت عطف على ما انفعلت و فاعل
ضيف للنفس الامارة و ترى مفعوله و الجملة اعني
الم بك في محل الخفض بانها صفة الضيف و يجوز
في غير في قوله غير يمتحم الجر على انه صفة لضيف
و النصب على الحال من ضيف الم و منه قول الشاعر
ضيف الم برحلي غير يمتحم و السيف احسن فعلا
منه بالكم و غير في هذا البيت يشوع فيه الرفع على
انه صفة لضيف و النصب على الحال من فاعل الم
و الكم بالكسر الشعر الذي يجاوز شحم الاذن فاذا
بلغت المنكبين فهي جمة و الجمع كم و لام قوله
لو كنت اعلم اي ما اوتيه

كم ستر بدا الى بنة بالكم
التوبيخ التعظيم و كمت من الكم بالسكون و هو
الستر و الستر الخفية و بدا اى ظهر و الكم
بالتحريك ثوب يقنع به النساء خواصرهن و الرجال
كمامهم المعنى لو كنت اعلم في الزمان الماضي اي ما
اوتي الضيف الذي نزل بي ستره بالكم لاجل

ظهرين لي منه وبين انه منذر بالموت وبين كتبت والكتم
نوع من الخناس والنكتة في العرول من لو كنت عالمة
الى لو كنت اعلم انه يريد لو كان علم اني ما وقوه مضمرا
الى هذا الآن لكنت اعلم به اني ما وقوه قايم مقام منصوبي
اعلم والجملة اعني اعلم ما وقوه في محل النصب بانها خبر
كنت وما في ما وقوه للنفي والمنصوب المتصل بما وقوه
والمجرور المتصل به الا ان الى الضيف ومن في قوله
منه للابتداء ويوضع موضع الحال من فاعل يوا والكتم
متعلق بكمنت وله من لي برد جاح من غوايتها
كما يرد جاح الخيل بالبلجم
البرد الصرف والجاح بالكسر جمع جموح بالفتح وهو من
النفوس عيوب منه للبيان والمعنى من الرجال الذي يركب
هواه فلا يمكن رده والغواية هي سلوك طريق لا
يوصل الى البغية والمطلوب وهو ضد الهداية والخيل
الافراس والبلجم جمع كلام وهو فارسي معرب والغرض
من الاستفهام استبعاد رده الى الطريق المستقيم و
اراد بالجاح الاول النفوس الامارة والمعنى ان رد
النفوس عن المعاصي ليس في قوى البشر وانما هو كما
خالق القوى والقدر اعوذ بك متعلق بفعل محذوف
اي اتضمن وبتكفل وبرد متعلق به ايضا ومن غوايتها
صفة جاح وجاح الخيل من باب اضافة الصفة الى الموصوف

وبالكم متعلق بزد وله فلا تتم بالمعاصي كم شهوتها
اي ان الطعام يقوي شهوة النفس
تتم من الرومي وهو الطب رممت الشيء اذا رممته
رمما واذا طببته والمعاصي جمع معصية خلاف الطاعة
وهو مصدر عصاه يعصيه عصيا والنهم افراط
الشهوة في الطعام وقد نهم بالكسر ينهم نهما والنهم
بالكسر نعت منه والمعنى فلا تطب بالمعاصي كم شهوة
النفس الامارة زعما منك انك اذا استوفيت
اللذات انكسرت داعية النفس كلا فان النفس
داعية اذا رغبتها اما ترى الطعام الذي هو كاسر
لشهوة الجوع كيف يقوي شهوة الشره الجوع اعوذ بك
الفاء في فلا للتفريع على البيت السابق او للفصيحة
يعني اذا عرفت ان رد النفس عن المعاصي امر ليس في طوق البشر فلا تتم الباء
في بالمعاصي للسببية وان الطعام الى آخره للتعليل
على عدم الرومي والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
فهمل من الافعال يقال اهملت الشيء اذا خليت بينه
وبين نفسه والمهمل خلاف المستعمل وشب اي
يكبر من الشباب وبين الحرفين والرضاع مصدر
رضع الصبي امه بين ضم رضاعا مثل سمع يسمع
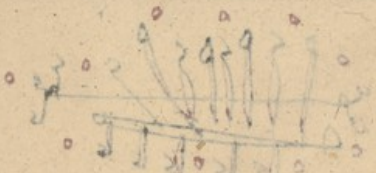
و تنظم من الفطم فطام الصبي فصالا عن امه
يقال فطمت الام ولدها و الصبي فطم و الجمع
فطم مثل سرير و سرر اعرابه و النفس عطف
على محل الطعام و الجملة الشرطية منصوبة المحل
بانها حال من الطفل يعني ان النفس ان تهواها و صبت
على مشتهيات و ان تنقعها ترتدع كما ان الطفل
كذلك في مشتهياه و هو الرضاع و روى على الرضاع
و قيل في معناه الحين عادة و الشيء عادة و النفس
معتادة قوله فاصرف هواها و حاذر ان توليه
ان الهوى ما تولى يصم او يعم
حاذر امر من حاذر يحاذر بمعنى احذر لان المحاذرة
تكون من اثنين و لا يستقيم هذا المعنى هنا و
يصم بضم الياء و من الاصماء يقال اصميت الصيد
اذا رميته و قتلته و انت تراه كذا في الصحاح
و يصم بفتح الياء من الوصم و هو الاستقام يريد
ان النفس مستعدة للطاعات و الخيرات و المعاصي
و الشرور كما ان الطفل مستعد للرضاع و الفطام
فاصرف هوى النفس و احذر ان تجعل هواها واليا
عليها فان الهوى ان تولى على النفس يسلبها نعمته او
يشغلها اعرابه ضمير هواها للنفس و فاعل توليه ضمير
عين عنه بانت و الضمير المتصل به عايد الى الهوى

و ان في قوله ان الهوى المستقبل و ما في قوله ما تولى
متضمن معنى الشرط فلذلك جزم يصم هو له
و راعها و هو في الاعمال سائمة
و ان هم استحلت المرعى فلا تسم
راعيها امر من المراعاة يقال الحارث يراعي الحمار
اي يرعى معها كاذكره الجوهري و هو يسكون
الهاء و لان هو اذا وقعت بعد الواو او الفاء او
ثم يصير مثل كيف فيجوز تسكين عينها كما تسكن
عين كيف و سائمت اماشية تسوم سوما
اذا رعت فهي سائمة و هي السائمة السوام
و اسمتها انا اخرجتها للمرعى و استحلت من
الحلاوة و المرعى مصدر ميمي يعني عليك بمراعاة
النفس فانها مطيتك و رفيقها اذا كانت
راغبة في رياض الاعمال الصالحات و ان
وجدت النفس المرعى حلوا فلا ترعها و عاقها
بالتكليف الشاق لكثرة تعاديها التمنع المفكر
اي المساله و المؤدي الى البطالة اعرابه و هو
في الاعمال سائمة جملة حالية من مفعول راعيها
و هو قوله و ان هم فاعل فعل يجوز فيه
ما بعدها و استحلت اصله استحلوت قلبت
الواو الفا لتحركها و انفتاح ما قبلها ثم حذف

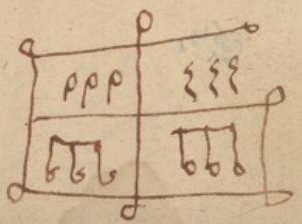

الالف للتقاء الساكنين والضمائر في هذا البيت
للنفس ومفعول لا تشفي محذوف اي لا تشفي
النفس هولها كم شفت لذة كلمرء قاتله
من حيث لم يدر ان السم في الدسم
يقال شفت الشيء كشفا اذا بلغت منه والمرء
الشخص ودريته ودريت دريا ودرية و
درية اي علمت به والسم القاتل يكسر ويفتح
ويجمع على سموم وسمام يعني ربت النفس
لذة للمرء وهي ليست بلذة وانما تحصل
له بالاكل في الدارين من حيث ان النفس لا تدري
ان السم في الدسم فتاكله فاذا فيه سمه اعلم
كم مميز ها محذوف اي كم مرة هو على الاضمار
ويجوز ان تكون استفهامية فتكون تمييزها محذوف
منصوبا ويكون الاستفهام للتجهيل يعني انت
لا تعرف ان النفس انما تحمل لذة قاتلة كم
وقاتلة صفة لقوله لذة ومن في قوله من حيث
للتعليل وفي الدسم خبر ان قوله

واصل الدسائس من جوع ومن شبع
فوت مخمصة شر من التخم

اصل اصل من قولك اصل الرجل صئية اي خاف
والدسائس جمع دسيسة وهي الفتنة الخفية

والجوع

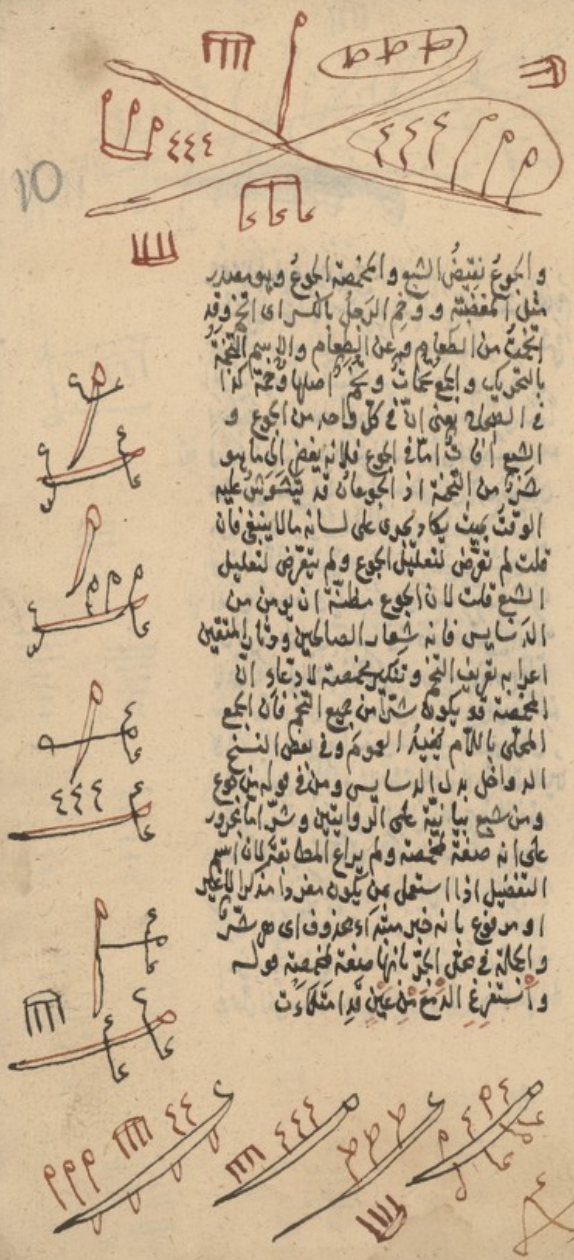

والجوع نقيض الشبع والمخمصة الجوع وهو مصدر
مثل المغفرة ووجم الرجل بالكسر اي اتخم وقد
اتخم من الطعام وعن الطعام والاسم التجمة
بالتحريك والجمع تخمات وتخم اصلها وخمة كما
في الصحاح يعني ان في كل واحد من الجوع و
الشبع آفة اما في الجوع فلانه يفضي الى ما يهو
كثيرا من التخمة اذ الجوعان قد يتشوش عليه
الوقت بحيث يكاد يحوي على لسانه ما لا ينبغي فان
قلت لم تعرض لتعليل الجوع ولم تتعرض لتعليل
الشبع قلت لان الجوع مظنة ان يومن من
الدسائس فانه شعار الصالحين ودثار المتقين
اعرابه تعريف التخم وتنكير مخمصة لادعاء ان
المخمصة قد يكون شر من جميع التخم فان الجمع
المحلى باللام يفيد العموم وفي بعض النسخ
الدواعي بدل الدسائس ومن في قوله من جوع
ومن شبع بيانية على الروايتين وشر اما مجرور
على انه صفة مخمصة ولم يراع المطابقة لان اسم
التفضيل اذا استعمل ممن يكون مفردا مذكرا للغير
او مرفوعا بانه خبر مبتدا محذوف اي هو شر
والجملة في محل الجر بانها صفة مخمصة قوله
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت

من المحارم والزم حمية الندم

استشفع امرؤ استشفع بفتح الفاء اى صح والمحارم
جمع محرم وهو الحرام والزم امر من الزمت الشئ
الزمه لزوما وحميت المريض حمية وهو
امتنعت من الطعام احتماء والزم على فعل ذم
وذامه بهذا اشارة الى ما روى ابو هريرة رضه
عن النبى صلعم ان الله كتب على ابن آدم حظه
من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر
وزنا اللسان المنطق والنفس تتمنى وتشتهى و
الفرج يصدق ويكذبه معنى كتب قدر وعلم الازل
ان يجرى على ابن آدم الزنا فاذا قدر عليه ادرك
لا محالة اعلم ان هذا الحكم ليس بجميع بنى آدم فان
من الناس من هو معصوم من الزنا ومعرضا عنه
كالانبياء صلعم والنفس تتمنى وتشتهى يعنى
زنا النفس الميل والاشتهاء الى ما يراه العين
وتكلم به اللسان يعنى ان عمل بالفرج فعلا فقد
صادف الفرج منه فى تلك الاعضاء وصار
الزنا الصغير كبيرا وان لم يعمل شيئا بالفرج فقد
ترك الفرج تلك الاعضاء ولم يصر الزنا كبيرا
باعتبار واستثنى عطف على اخلص وقد استثنوا
فى كل اخر صفة لعين ولا يجوز ان يكون حالا منها لان

حق

فى ذى الحال التعريف قوله
وخالف النفس والشيطان واعصهما

وان هما محضاك النصح فاتهم
اعصهما من عصاه يعصيه عصيا ومعصية ومحضاك
اى اخلصاك اى لا تثق بهوى النفس لقوله
صلعم اعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك ولا تثق
بما يأمرك به الشيطان لقوله انه لكم عدو مبين وان
اخلصاك اموه وانهما لك النصح فاتهمهما اعمل به
بهما فاعل فعل محذوف مفسر بمحضاك وفاتهم مفعوله
محذوف اى فاتهمهما اى اجعلهما متهمين بعنى لا تتبع منا كرهما
ولا تقطع منهما خصما ولا حكما

وانت تولى ليد الخصم والحكم
الخصم مصدر وقد يستوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية
والجمع لانه فى الاصل مصدر والحكم بالتخفيف احاكم
وفى المثل السائر بينه بون احكم والكيد المكر وهو
ايصال المكروه فى خفية الى اضداده بكيده كيدا ومكيدة
اعلم ان فى قوله منهما تخييرا به فكانه جرد عن كل واحد
من النفس والشيطان خصما وحكما واورد لفظ لا
فى قوله ولا حكما لئلا يتوهم ان المراد لا تظهما معا بل كل
منهما بحذر منهما على حدة قوله
استغفر الله من قول بلا عمل

لغة نشبت به نشلا اي غلبني

يقال استغفر الله لذنبه ومن ذنبه بمعنى والله مخالة
بالغين الآية اي غير عبادة اصله الهة على فعال بمعنى
مفعول لانه مألوهة اي معبودة فلما ادخلت الالف
واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرة الكلام ولو كانتا
معا عوضا منها ما اجتمعا للمعوض عنه وسمعت اما
على النحو يقول ان الالف واللام عوضان منها كما
في القعاء ويقال نشبت الرجل انشبه بالضم نشبا
ونشبا اذا ذكرت نشبه والنشل الولد واعقه
الله رجما فعقمت على ما لم يسم فاعله اذا لم تحبل
الولد والكاء ترخم معقومة اي مسدودة لا
تلده مصدره العقم والعقم بالفتح والضم المعنى
استغفر الله من قولي لا يقال له عمل فانه كعوى
النشل لولد عقم وهو كذب في الحقيقة بان الفتح
لا ينفي اعمالا بالعمل في محل الحق بانه صفة لقول
من قول اي قول ثابت بالاعمال والا لم يقل قوله لغير
قوله فاعم للقسم والضمير في به يرجع الى القول الموصوف
بالاعمال قوله ... من نكح ايمن نكح ما يحنث به
فما استفهامية في قولك لكل استفهامية
او تمم به اذا يتمم الامر اي امتثله والا
عبارة عن الثبات على فعل الحسنات وترك المنكرات

واعلم

واستلم من نكبه العينات ولهذا قال صلعم
شيبتني سورة هود وذلك لان فيها قوله تعالى فاستقم
كما امرت اعراب الغرابيب امن نكح ايمن نكح وحذف
حرف الجر شاذ كقوله الاستحالي كغول الشاعر
امن نكح للنفي وما الاولى والثانية للنفي والثالثة
للاستفهام ولا تزودت قبل الموت نافلة
ولم اصل سوى فرض ولم اصم
اي ما اغتفلت الحيوة فلم افعل منها ما يرضي ربي عاجلا
وهو فعل النوافل الموكلة للعبد الى مقام المحبة
قال رسول الله صلعم ما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى احببته فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها
هكذا رواية المعابيين قال الخطابي ينبغي هذا الحديث
ان اوثقه حتى لا يسمع الا ما احبه ولا يبصر
الا ما احبه ولا يعمل بيده ورجليه الا ما احبه
كذا في المنظوم وتكبين نافلة للوحدة اي ولا تزودت
نافلة واحدة فكيف بالنوافل الكثيرة اعلم به مفعول
لم اصل ولم اصم سوى فرض مخرف من الثاغ اعتمادا
على الاول ظلمت سنة من احيى الظلام الى
ان اشتكت قدماه الضر متورم
فظلم يظلم بكسر العين في الغابر ظلما ومظلمة واصله

وطوى شيء في غير موضعه اي جاوزت وشكوت
فلانا اشكوه شكاية وشكوى اذا اخبرت
عنه بسوء فعله واشتكيته مثل شكوت و
البث خلاف النفع واي الظلام كناية عن قيام
الليل حتى لو نمت قدماه فعيل لم تفعل هذا
و قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قال افلا اكون عبدا شكورا هذا تقرير لعوله
ولا تزودت قبل الموت اعمالا به من في قوله
من ورم يا بالفتح بولا
وشغف من شغف احشاؤه وطوى
كنت الجارة كشكا مترف الادم
الشغف الجوع والاحشاء ج الحشا وهو المعاء
وطوى من الطي والكشح الخاصرة ويقال
بالفارسية آن كاه والمترف المنعم
والادم بالتحريك جمع اديم وهو الجلد مثل ادفق
وافق وقد يجمع على آدمة مثل رغيف وارغفة
ومنه الاثارة اي ما روي ان النبي صلعم
ربما يشد احشاءه بالجارة ويطوي كشحه
الناعم الاديم يريد ما كان يطوي و المخمصة على
ما هو المشهور اعلا به شد عطف على احشي
و تنكير كشحا للتعظيم يعني كشحا ينبغي ان يقال
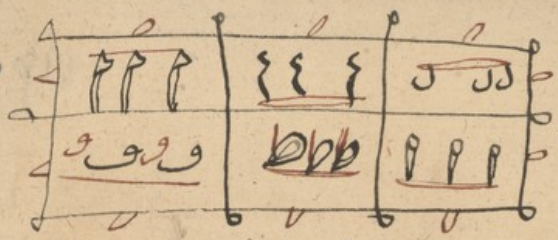
عن الحرير لثلا يتاثر منه لغوشته وهو علم
كان يطوي كشح الجارة للطوى وطوى فعل
ماض عطف على شد و اضافة مترف الى الادم
من باب جعر قطيفة
و ما وردت الجمال الشم من ذهب
عن نقم فما يا اعتاشهم
الموادة مفاعلة من الدر ورود اي جاء وذهب
وهو هنا عبارة عن الجزعة لا التقاته صلع
نحو الجمال الشم من ذهب والشم جمع الاشم
وهو الارفع ما هو ذو من الشمم وهو ارتفاع
الانف اعلا به وما وردته عطف على شد و
فاعل الجمال ومفعوله من ذهب وضمير نفسه
وفاعل انذ يا راجع الى النبي صلع ومفعول
انذ يا عايد الى الجمال و اتاشهم مفعول ثان
لانذ يا اي انذر شمما اي اشمم لعدم
التقاته اليها وعن متعلق بزودته قوله
و اكدت زهده فيها ضرورته
ان البضرورة لا تعد واعلى العصم
التاكيد الاحكام والنهد خلاف الرغبة
يقال زهد في الشيء وعن الشيء كذا ذكره
الجوهري يقال ذو ضرورة وضرورة

اى ذو حاجة كزاغ القصاح ولا تعدوا من
العدوان وهو الظلم والعصم جمع عصمة
اعوانه ضرورة فاعل اكرمت وزهده
مفعوله والضمير المتصل بها آيلان الى الذين
صلعم وضمير فيها للجبال وان الضرورة اى
اضطرتها بيان اى الضرورة لا تؤثر فيمن عصمه
الله عن الالتفات الى الدنيا التى هى اعدى عدو
الله ع وليه وكيف تدعوا الى الدنيا ضرورة من
لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
يعنى ان الله خلق الدنيا لمحمد صلعم ولولاه
لما خرجت من كتم العدم اى فضاء الواجود
اعوانه الاستفهام فيه بمعنى الانكار اى لا تدعوا
ضرورة فاعل تدعوا ومفعوله محذوف ومن
موصولة والضمير الذى بعد لولا من فتح بالابتداء
وان كان صورة صورة المجرور فمن فتح فحرف
ولم تخرج جواب لولا والجملة صلة من وانموصول
مع الصلة فى محل الجر بانها مضاف اليه ضرورة
محمد سيد الكونين والثقلين
والثقلين من عرب ومن عجم
اراد بالكونين الدنيا والاخرة وبالثقلين
الانس والجن سميا بذلك لانهما ثقلا الارض

والوب

والعرب والوب واحد مثل العجم والعجم فان قلت
ذكر الكونين يغنى عن ذكر الثقلين والثقلين عما
المكتة فى ذكرهما قلت ما ذكر سيادة اى زيد
شهداء كتبة اجمالا وتفصيلا لان كتبة منهم اذكى
على صدق المدعى وتمام بكمال قوله والثقلين
بينا بيته بقوله من عرب ومن عجم خلاف الاولين فانه
لا احتياج لهما الى بيان اعوانه يسوع ومحمد الرفع
على انه خبر مبتدا محذوف اى هو محمد والضمير عائد
الى من فى قوله من لولاه والنصب على المدح اى اعنى
او امدح واجر على البدل او عطف بيان لمن فى قوله
من لولاه وفى كتبة ما يجوز فى محمد من الاعراب ولم
يبينا الامر الناهى فلا احد
ابن فى قول لا منه ولا عم
النهى هو الذى ينبغى اى ينبغى عن التتبع ويكون فعيل
بمعنى مفعل بكسر العين وقيل بمعنى منفعل بالفتح
نحو الاول معناه منتفع ومنهى عباد الله عما
من الاحكام وعلى الثانى معناه انه رجل اخبره
التتبع وارباد بالامر الامر بالمعروف فهو الناهى
الناهى عن المنكر وابن من قولهم بن فلان فى بيته
اى صدق يعنى اذا كان هو الامر بالمعروف و
الناهى عن المنكر لا يكون احد ابن منه فى قول لا

وَنِعْمَ اعْوَانٌ بِنَا اَعْنِي نَبِيَّنَا وَالْاَمْرُ وَالنَّاهِي مَا فِيهَا
اَعْنِي مُحَمَّدًا وَسَيِّدًا مِنَ الْاَعْوَانِ وَيَجُوزُ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ
وَالْجَرُّ بِتَابِعٍ وَفِي سَيِّدًا اِيضَاحٌ عَلَى الْوَصْفِيَّةِ وَلَا مَعْنَى
لِيَسَ وَاسْمُهُ اَحَدٌ وَاَبَرُّ اَفْعَلُ التَّفْضِيلِ خَبَرُهُ
وَمِنْهُ صِلَتُهُ وَضَمِيرُهُ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلْعَمْ وَفِي مَفْتَ
اِلَى لَا بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ وَلَا فِي قَوْلِهِ وَلَا نَعَمْ زِيَادَةٌ لِتَاكِيدِ
النَّفْيِ كَمَا فِي قَوْلِهِ لَا اَحَدٌ

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْاَهْوَالِ مُقْتَحِمِ

هَالَهُ الشَّيْءُ يَهُولُهُ هَوْلًا اَيْ اَفْزَعَهُ وَمَكَانٌ مُهْيِلٌ
اَيْ مَخُوفٌ وَمُقْتَحِمٌ مِنَ الْاِقْتِحَامِ وَهُوَ الدُّخُولُ فِي اَمْرٍ
عَظِيمٍ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ اَيْ هُوَ مَحْبُوبُ اللّٰهِ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
لِاَنَّهُ الشَّفِيعُ الْمُشَفَّعُ عِنْدَ اللّٰهِ لِكُلِّ شَدِيدٍ مِنَ الْبَلَايَا
الَّتِي اِرْتَكَبْنَاهَا وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ فَاِنْ
قُلْتَ قَصْرُ الصِّفَةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ يَقْتَضِي اَنْ غَيْرَهُ لَيْسَ
كَحَبِيبٍ قُلْتُ حَصَلَ مَحَبَّةُ غَيْرِهِ صَلْعَمْ فِي جَنْبِ مَحَبَّتِهِ كَلَا
مَحَبَّةَ اَعْوَانِهِ مُفِيدٌ صِفَتُهُ لِهَوْلٍ

دَعَا اِلَى اللّٰهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ
مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

دَعَى مِنَ الدَّعْوَةِ وَهِيَ النِّدَاءُ وَالْاِسْتِمْسَاكُ التَّعَلُّقُ
وَالْحَبْلُ الرَّسَنُ وَالْاِنْفِصَامُ الْاِنْقِطَاعُ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ

اعوانه

اِعْوَانُهُ دَعَى خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ اَيْ هُوَ دَعَى اَوْ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ
الْحَبِيبِ بِتَقْدِيرِ قَدْ وَفَاعِلُ ضَمِيرِ عَائِدٍ اِلَى الرَّسُولِ صَلْعَمْ
وَمَفْعُولُهُ مَحْذُوفٌ لِلتَّعْمِيمِ اَيْ دَعَى كُلَّ اَحَدٍ وَالْمُضَافُ مِنْ
اللّٰهِ مَحْذُوفٌ وَضَمِيرُهُ رَاجِعٌ اِلَى الشَّرْعِ اَيْ هُوَ الدَّاعِي اِلَى
مَعْرِفَةِ اللّٰهِ وَطَاعَتِهِ وَعِبَارَتُهُ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ فَقَدْ تَمَسَّكَ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لِاِنْفِصَامِ لَهَا بِاَسْتِقْرَاءِ الْقُرْاٰنِ بِالْجُمْلَةِ فِي
اَنَّ كَلَامَهَا سَبَبٌ لِلْوُصُولِ اِلَى الْمَقْصُودِ بِحَذْفِ الْمُضَافِ
وَاِرَادَةِ مِنَ الْمُشَبَّهِ بِالْمُشَبَّهِ بِهِ اِسْتِعَارَةٌ تَصْرِيحِيَّةٌ
وَذِكْرُ الْاِنْفِصَامِ تَرْشِيحٌ وَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ مُبْتَدَاٌ خَبَرُهُ
مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ وَغَيْرِ مُنْفَصِمٍ صِفَةُ حَبْلٍ

ثَانِي اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمَنِيفِ وَقَدْ
طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ اِذْ صَاعَدَ الْجَبَلَا

وَكَمْ بِدَائِرَةٍ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ
فَاقَ الرُّسُلَ وَصَحْبُهُ بَعْضُ قَوْمِهِ اَيْ عَلَاهُمْ بِالشَّرَفِ وَلَمْ
يُوَانِهِ مِنَ الْمُوَانَاةِ وَهِيَ مِنَ الْاَنَاةِ وَهِيَ الرِّفْقُ اَيِ الْقُرْبُ اَيْ فَاقَ
شَيْئًا جَمِيعَ الْاَنْبِيَاءِ فِي الْخُلُقِ الَّذِي هُوَ الصُّورَةُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ
اَنَا اَصْلَحُ وَفِي الْخُلُقِ الَّذِي هُوَ السِّيرَةُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ وَاِنَّكَ
لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ فَهُوَ سُلْطَانُ الصُّورَةِ وَالْمَعْنَى وَلَمْ يُوَانِهِ
فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ فَضْلًا عَنْ اَنْ يَزِيدَ وَاَعْلَمُ اَوْ يُسَاوِيَهُ اَعْوَانُهُ
سَائِغٌ فِي فَاقَ مَا جَازَ فِي دَعَى مِنَ الْاَخَوَاتِ وَفَاعِلُ ضَمِيرٌ لِلرَّسُولِ
صَلْعَمْ وَالثَّنَايَا وَهُمْ مَفْعُولُهُ وَفَاعِلُ لَمْ يُدَانُوهُ رَاجِعٌ اِلَى
الثَّنَايَا وَمَفْعُولُهُ اِلَى الرَّسُولِ صَلْعَمْ

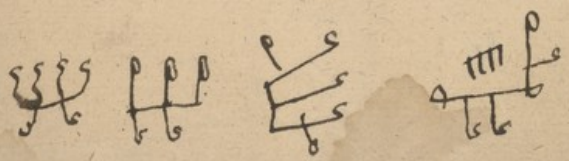

وكلهم من رسول بينة ملخص

غرقا من الحمر او رشفا من الريم

الرسول فعول بمعنى المرسل وهو فعول من ارسل اذا بعث والفرق بين الرسول والنبي ان الرسول من بعثه الله الى قوم وانزل معه كتابا والنبي هو الذي ينبئ اي يخبر عن الله تعالى فيجوز ان يقال للرسول مرسل ونبي ولا يجوز ان يقال للنبي مرسل بل يقال له نبي والانفاس الطعن والغرق اخذ الماء بالكف والرشف اخذه بالشفتين وهو فوق المذق كذا في المجمل والريم بفتح العين جمع رئمة وهو السحاب الدائم المطر يعني كل النبيين يتنسمون غرفا من بحر علمه ويطيبون رشفا من ريم كرمه صلعم اعرابه وقد الحق وجمع الريم حريا على ما اشتهر منها وكان واحد الجمع مقاوما يدل يشتمل على جميع الريم اقام الظاهر وهو وله من رسول مقام المضمر فهو منه استئنافا ذكره صلعم وكلهم مبتدا خبره ملخص والجملة في محل النصب بانها حال من فاء او من مفعوله ومن رسول الله متعلق بملخص وله

وافقوا له عند حده

من نقطة العلم او من شكله الحكم

وقعت الدابة تقع وقوعا ووقعتها انا وقعانك

ولا

ولا يتعدى كذا في الصحاح والنقطة شئ مثار السيل غير منقسم والشكل ما احاط به حد او حدود يعني ان كل الانبياء لا يجاوزون به النسبة الى النبي صلعم عن حدهم بل لهم مقام معلوم ودرجة معينة والنبي صلعم له قدم في العلم بالبسايط والمركبات اي المتصورات والتصديقات وافقوا عطف على ملخص والضمير في له للرسول وفي حده للانبياء وهم ومن نقطة بيان لقوله حده وهو الذي اتم معناه وصورته

ثم اصطفاه حبيبا باري النسم

ثم الشئ تماما واتمه غيره واستتمه بمعنى واصطفاه من الاصطفاء وهو الاختيار وبرء الله الخلق برءا وهو الباري والبرية الخلق وقد ترك العرب الهمزة قال الفراء وان اخذت البرية من البرى وهو التراب فاصلها غير مهموز كذا في الصحاح والنسم بالتحريك مع نسمة وهو النفس بتحريك العين وبهذه عبارة عن النفوس لان حياة النفس بالانفاس اعربه لما كان كمال الانسان بمعناه وصورته فاد خل الفاء في قوله فهو الذي تم معناه ليكون نتيجة للاتيان السابقة وباري النسم فاعل اصطفاه ومفعوله عايد الى الرسول صلعم وحبيبا حال منه وفي بعض النسخ اجتباه مكان اصطفاه

منزه عن شريك في محاسنه

فجوهر الحسن فيه غير منفصل

يقال فلان ينفث عن الاقذار ويثفه نفسه عنها
اى يباعدها عنها والنفاهة البعد عن الحق والحسن
نقيض القبح والجمع محاسن على غير القياس كانه جمع
محسن اذ القياس للشيء صلعم من بشاشته في الحسن و
الجمال والرتبة والكمال فجوهر ذاته صلعم وما انتسم
الى كلمة بلا ميم اذ كنه شريف اعلا به منزلة فخيل بعد خبر
اى هو منزه وفي محاسنه متعلق بشريف فجوهر مبتدأ
وغير منتسم خبره وفيه متعلق بالحسن والجر والمتصل
بمحاسنه وفيه غاية الى الرسول صلعم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم

واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

يقال دعه اى اتركه وهو امر من ودع يدع وقد اميت
ماضيه لا يقال ودعه وانما يقال تركه ولا وادع ولكن
تارك واذعنه من الايداع والمراد الثناء الحسن واحتكم
امر من الاحتكام بمعنى الحكم ولما كان البيت السابق
موهما بخلاف المقصود فانه كان فيه ثناء ادعاء الالهية
فالح الذي لا شريك له هو المتبوع كاعتقاد النصارى في عيسى عليه السلام
فانهم قالوا بالبنوة قال دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم
بما يمكن ان يمدح به اعلا به ما ادعته من صولة في الجملة
من الفعل وهو ادع والفاعل وهو النصارى والمفعول

وهو

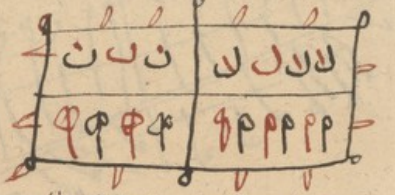

وهو المتصل باداة العائد الى ما والجار والمجرور
وهما في تبيهم صلة ما والموصول مع الصلة في محل
النصب بمفعول به ودع وضمير تبيهم للنصارى و
مدحا تمييز لاحكم والضمير المتصل فيه للرسول
صلعم واحكم تاكيد لاحكم

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف

وانسب الى قدره ما شئت من عظم

يعني وانسب الى ذاته ما اردت من شرف فانك
تكون مصيبا فيه وانسب الى قدره اى قدر اردت
فانك لا تكون مخطئا فيه بل يكون رسول الله صلعم
فوق ذلك اعلا به ما شئت مفعول انسب ومن
شرف بيان لما والمتصل بذاته بقدره كرسوله

فان فضل رسول الله لا يحيط به

حد ينعت عنه ناطق بفم

الفضيلة والفضل خلاف النقص والنقيصة
والحد الغاية والاعراب الاظهار والتبيين والفم
اصله فوه لان الجمع افواه الا انهم استثقلوا
اجتماع الهاءين في تثنيته فقالوا فوهان ثم حذفوا الهاء
الهاء وقالوا فوه وفو زيد ورايت فا زيد ومررت
بفي زيد واذا اضفت الى نفسك قلت هذا فمي
يستوي فيه حال الرفع والنصب والخفض لان اكواد

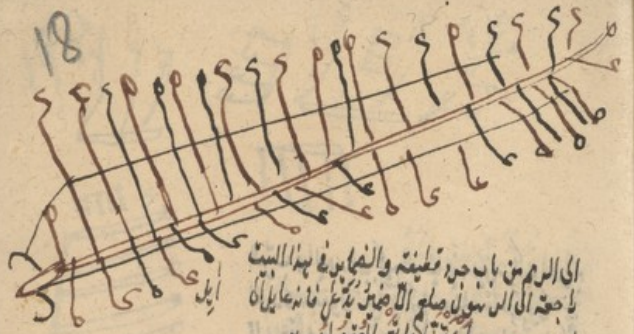

تقلب ياؤه فتدغم واذا اقترن واو ساكن بياء يجعل الواو ياء وتدغم الياء في الياء ويحذف الواو وعوضوا من الهاء ياء وقالوا هذا رامٍ ومررت برامٍ ورأيت راميًا ولو كانت الياء عوضًا من الواو لما اجتمعتا اتمام الظاهر وهو رسول الله صلعم مقام المضمر ليكون دليلًا على من سمّي برسول الله صلعم كيف يكون له حكمه وكيف يثبت من فضله وكماله ما قد ثبت وشهر لا صوت يكون مثل ذلك ثم رتب الحكم على الوصف وذكر به ذكر العلم والنطق لا يكون الا به التأكيد كقولهم ابصرته بعيني وسمعته باذني وهذا البيت تعليل للسابق اعرابه فيعرب منصوب بأن المقدرة بعد الفاء والسببية و تقديم السببية وبما متعلق به

لو ناسبت قدره آياته عظمًا

اجيء اسمه حين يدعى دارس الرسم

دارس من درس الرسم يدرس يدرس بضم العين درسًا اى عفى و درسته الريح يتعدى ولا يتعدى والرسم جمع الرسمة وهي الخطوط البالية يعني انه قدره اجل و اعظم من اسمائه او معجزاته ولو كانت آياته كقدره لاجيء اسمه العظام الدارسة اعرابه قدره منصوب ناسبت وآياته فاعله وعظما منصوب على التمييز والالف مع آياته والمراد بهما اسماؤه بقرينة اجيء اسمه وقيل معجزاته و دارس الرسم مفعول اجيء واضافة دارس

الى الرسم

الى الرسم من باب حور قلبه والضمائر في هذا البيت راجعة الى الرسول صلعم الا ضمير يدعى فانه عايد الى اسمه

لم يمتحنا عاتي العقول

حرصًا علينا فلم نرتب ولم نهم

الامتحان الاختبار و العتو خلاف البيان وهو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير و قد عتى ومنطقه وعيي ايضا هو عَيِيَ على فعيل وعيَ ايضا على فعل بالتسكين ولم نرتب من الارتياب وهو الشك ولم نهم من الهم وهو التحقيق يعني لم يمتحنا ولم يكلفنا صلعم عما نحن عن ادراكه العقول لاجل حرصه على تكليفنا الامر علينا فلم نرتب فيما جاء به وهو القرآن ولم نتحيرة ادراكه اعرابه فاعل يمتحنا ضمير عايد الى الرسول صلعم وضميره الى ما الموصولة في قوله عاتي العقول به و حرصًا مفعول له لقوله لم يمتحنا والفاء في قوله فلم نرتب اما سببية او فصيحة كما قولوا خراسان اخصب ما يرى بناقم العقول فقد صنا خراسان وفي بعض النسخ موضع العقول القلق اعني الورى فهم معناه فليس يرى

للغرب والبعد فيه غير منتهى

الاعياء الاعجاز و الورى الخلق و فحت الكلمة فاكسر فيهما و فيامة فاعلمه و الانفحام السكوت للزوم يعني العجز الورى فهم معنى الرسول صلعم فليس يرى

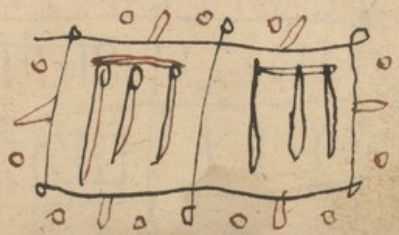

للقرب والبعد اي بجميع الدنيا فيه غير ساكت اعرابه
الورى مفعول اعيي وقرب معناه فاعله وغير منفخم
قايم مقام فاعل يرى وفيه متعلق بمنفخم وضميره
عن رسول
كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة
وتكل الطرف من أمم
تكل الطرف اي تعجز الطرف في الكلال والعي و
الامم القريب اخذ ذلك من امم اي من قرب
وداري امم داره اي مقابلتها يعني ان محمدا صلعم
كالشمس فهي ترى صغيرة اذا نظر اليها من بعد
وتعجز العيون فيها اذا قربت لغاية عظم جرمها
وكثرة شعاعها وقوة حرارتها كذلك اذا نظر الى
محمد صلعم بنظر الغافلين يتقرر ان النبي صلعم سهل
القدر واذا نظر اليه بعين المستبصرين الناظرين
بنور الله يتحقق انه بعيد القدر لا يعرفه على وجهه
ولا يحيط علما بكنهه الا بارئ البشر وخالق القوة
والقدر اعرابه كالشمس خبر مبتدا محذوف اي هو
صلعم كالشمس وفاعل تظهر ضمير للشمس والجملة
حال من الشمس والعامل معنى الفعل وهو الكاف
وصغيرة حال من فاعل تظهر ومن في المصراعين لابتداء
الغاية من بعد ومن امم
فكيف يدرك في الدنيا حقيقته

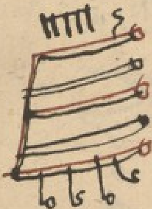

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
الاستفهام للانكار ونيام جمع نايم كتجار بكسر التاء
وكتيف الجيم جمع تاجر وتسلوا اي صبروا وقنعوا
والحلم الرؤيا يعني لا يعرف حقيقة الرسول صلعم
قوم غفلة لا تيقظ ولا تيسر لهم اشتغلوا عنه
صلعم بالنوم قوله في الدنيا اشارة الى ان مقام
المعرفة هو الدنيا من عرفه فيها فقد فاز ومن لم
يعرفه فيها فقد خسر اعرابه حقيقته مفعول يدرك
قوم فاعله ونيام صفته وتسلوا صفته بعد صفته
وضمير حقيقته وعنه للرسول صلعم

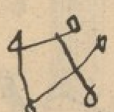

فمبلغ العلم فيه انه بشر
وانه خير خلق الله كلهم
اي غاية وصول علمهم
الالف واللام في العلم عوض عن المضاف اليه اي مبلغ
علم القوم انه بشر وانه خير خلق الله جميعا واما
حقيقته التي هو بها هو فلا يعرفها احد من الخلايق اعرابه
فمبلغ العلم مبتدا وانه بشر خبره وانه خير خلق الله
عطف على انه بشر والضماير في هذا عايدة الى النبي
صلعم وضمير كلهم للخلق وجمع باعتبار تعدد افراده

وكل آي اتى الرسل الكرام بها
فانما اتصلت من نوره بهم
الآي جمع آية وهي العلامة والمراد هنا المعجزة والكرام
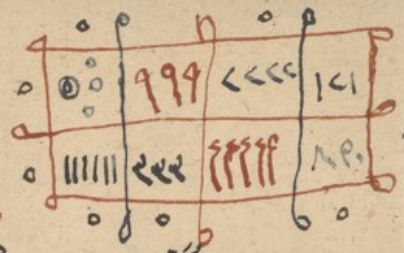
بالحسن متعلق بالبشر متبسم
زانه من الزين نقيض الشين و هو جعل الشيء معيوبا
زانه و زينه بمعنى و الزينة ما يتزين به قال الراغب
الزينة تلقى زينة نفسية كالعلم و الاعتقاد الحسن
و زينة به بدنية كالقوة و طول القامة و زينة خارجة كالمال
و الجاه و الخلق و الخلق في الاصل واحد كالشرب
و الشرب و الصرم و الصرم لكن خص الخلق بالصم
بالقوى و السجايا المدركة بالبصر و البشر بكل ما
ظهر من الوجه و منتشم من الاشتمام و يعبر من الوسم
يقال اتسم الرجل اذا جعل لنفسه سمة يعرف بها
اي ما اجعل في الصورة الظاهرة بنبي صلعم
زانه في السيرة الباطنة المشتملة بخلاق الوجه
المتسم بها اعلاه الكرم بصيغة التعجب و فاعله ضمير
عائد الى ما الموصولة و الكرم خلق بني و الباء زائدة و غير
الافضل فاعل ضمن مستتر و بخلق متعلق به و زانه خلق
في محل الجر نائبها صفة لنبي و متشمل صفة لنبي و با
متعلق به و كذا في بالبشر متبسم و في بعض الشروح
بالبشر بدل بالبشر قوله
كالزهر في ترف و البدر في شرف
و البحر في كرم و الدهر في همم
زهرة النبت نوره و الترف التنعم و هم جمع همة
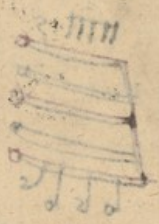
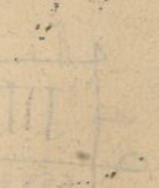

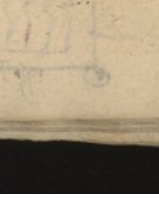

جم كوم بمعنى كل معجزة ظهرت على يد رسول من الرسل
و هم فما ظهرت من نوره صلعم اعوانه كل اي مبتدا و
الجملة اعني اي الرسل الكوام هناك في محل الجر بانها
صفة اي و الكوام صفة ما و جملة ارسل كفى لم
بسم الله الرحمن الرحيم قوله فانها الى اخره في محل الرفع
بانها خبر كل و اذا كانا المبتدا و متضمنا للشرط
صدر الخبر بالفاء و ضمير ها فانها و انفصلت
بما بيع الى الالى و المتصل بنوره بايع الى الرسول
فانه شمس فضل هم كواكبها
نظرة انوارها للناس في النظم
كواكب جمع كوكب و هو النجوم و انوارها جمع نور
و الشمس جمع شمسة اذا اراد الرسل انتسبوا من نوره
صلعم لانه شمس فضل و هم كواكبها و لا شك ان نور
الكواكب اضعف من نور الشمس و انما يظهر انوارها
في الظلم عند عدم الشمس فاذا ظهرت الشمس اختفت
انوارها و الغرض ان الرسل انما يروج دينهم ما دام
يظهر دينه صلعم فاذا ظهره اشرع على الدين انسخ
دينهم و هذا من ابلغ انواع التشبيه ما عدا رد طرف
جهته و اداته اعلم بهم مبتدا و كواكبها خبره و
نظرة الى بعد خبر و انوارها هم كواكبها
اكوم مخلوق بنى زانه خلق

يقال بعيد الهمة والهمة ايضا بالفتح وهمت بالشئ اهم
بالضم هما اذا اردته شبه خلقه صلعم بالزهرة المشرقة
وبالبدر في الارتفاع والشرف وبالبحر في الكرم والسخاء
وبالدهر في معاني الهم فان الدهر يذهب البدع الظاهر اعطاء
المال والجاه اعرابه قوله كالزهر فهي مبتدأ محذوف اي هو
كالزهر او صفة لقوله نبي وفائدة جهات التشبيه التعظيم
اي في ترف واي ترف عظيم وعلى هذا القياس
كانه وهو فرد في جلالته ثم عكس

حين تلقاه ولفظ حين
الفرد الذي لا يختلط به غيره يقال فلان فرد في هذا اي وحيد
فيه واجلاله اعظام القدر والعكن الجيش والحشم
الخدم اي كانه النبي صلعم واحال انه وحيد فريد في
عكس من صفاته الظاهرة وفي حشم من كمالاته الغائبة
اعرابه الجملة وهو فرد في جلالته في محل النصب بانها حال
من اسم كان والعامل معنى الفعل وهو كانه وفي عكس
خبر كانه وحين ظرف متعلق بفرد عكر وفاعل تلقاه
ضمير عائد عنه بائت ومفعوله واسم كانه للرسول صلعم
وفي حشم عطف على في عكس

كانما اللؤلؤ المكنون في صدف
من عقد ينطوي منه ومنتظم
اللؤلؤ الدر والمكنون من الكن وهو الستر والعقد

معروف

جمع نعمة وهي المصيبة والكائنة كالنعيم والنعمة يعني يوم
يوم عظيم فيه العرس بالعروسة انهم متنعمون ولا يحلون
البؤس والبؤس فانه حين حمرت بنيل انهم ولم تحمر قبل
ذلك بالغ سكنة قيل هذا من معجزاته اعرابه يوم
مرفوع على البدلية من مولده بدل الكل من الكل
والعرس فاعل تزين وضمير فيه لليوم والبؤس
اه في محل الرفع بانها صفة لقوله يوم اه في محل
النصب على مفعولية تزين والجملة اعني تزين اه
في محل الرفع بانها صفة ليوم قوله

وبات إيوان كسرى وهو منصدع
كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم
الايوان والايوان الصفة العظيمة وجمع الايوان
اكوان مثل ديوان ودواوين وجمع الايوان ايوانات
وايوان مثل ديوان ودواوين لان اصله
إوَان فابدلت من احدى الواوين ياء كما في العجاج
وذكر في الدستور ايوان بفتح الهمزة وكسرى بفتح
الكاف وكسرها انوشروان بن قباد وهو الذي
عنى به النبي صلعم فيما يزعمون في قوله ولدت في زمن
الملك العادل انوشروان وهو اعدل ملوك العجم
بالاتباع والانصداع الانكسار وهو في الاصل
إنصداع الزجاجة والشمل من الاضداد يجيء

للتفرق والاجتماع كذا ذكر صاحب الدستور و
الاول هو المراد هنا وملتئم من الالتيام
وهو الاجتماع اعرابه وبات عطف على
نفرس وضمير يوم محذوف اى بات فيه
وهو من باب الافعال التى فتحت عينى صار
وايوان اسمه والاضافة فى ايوان كسرى
بمعنى اللام والجملة اعنى وهو متصدع حال
من ايوان وكشمل صفة لمفعول مطلق محذوف
اى انصداعا مثل تشمل اصحاب كسرى وغير
ملتئم خبر بات
والنار حامدة الانفاس من أسف
عليه والنهر ساهم العين من رمد
الالف واللام فى قوله النار عوض عن المضاف
اى نار الفرس وحمدت النار تهمد اذا
طفئ لهبها قط كذا فى المجمل واسف عليه أسفا
اى غضب والساهم الساجد والرمد
بالتحريك الندم والخزن وقد رمد بالكسر
ورجل نادم رادم ونداما رمد نداما
اعرابه النار مبتدأ وحامدة خبره والانفاس
وهو من باب اضافة الصفة الى الفاعل ومن
فى المصراعين للتعليل وضمير عليه للرسول وهم

والجملة اعنى والنار حامدة الانفاس حال من
ضمير منصدع او من ضمير ملتئم وكذا النهر مبتدأ
وساهم العين خبره
وساوة ساءت اى غاضت تحزنها
وردة واردها بالغيظ حين ظمئ
ساءه يسوءه سوءا بالفتح وساءة
وسائية تفيض سدة والاسم السوء
بالضم وقرئ عليهم دائرة السوء يعنى
الهزيمة والشر وساوة اسم بلد على ناصية
العراق وغاض يغيض غيضا اى قل ونقص
والجيرة تصغير الجمرة وردة يردة اى
صرفه وواردا اسم فاعل من ورد يرد ورودا
اى حضر والغيظ الغضب وظمئ فعل ماض من
الظمأ وهو العطش اعرابه وساء عطف
على بات ومفعول ساءة وجيرتها فاعل غاضت
والجملة اعنى غاضت جيرتها مؤولة بالمصدر
بدخول ان المصدرية ومرفوعة فاعلية
ساء وروى ردة على البناء للمجهول و
المفعول الذى اقيم مقام الفاعل واردها
وعلى البناء للمعروف وفاعله ضمير مبهم
عايد الى المصدر المستفاد من غاضت

وردّ غيض البحيرة وارد يا مفعوله و بالغيض متعلق بردّ و فاعل ظمي ضمير راجع الى وارد يا و ظمي في محل الجر بانها مضاف اليه حالي و هو ظرف ردّ و الضمير في قوله وارد يا البحيرة و في بحيرتها لساوة كانّ يا النار ما يا الماء من بلل

حنّ نا و يا الماء ما يا النار من ضرم

الضرم بالكسر اشتعال النار و الضرم بالفتح مثلثي بعني وقت ولادة صلبي حدث نار الفرس و غاض ماء بحيرة ساوة فكانّ كينيتي الماء و النار نبذة لنا فاخرت الثاكينية الماء و صارت خامدة يا بلى واخذ الماء كينية النار فاضطرمت من غاية الغيض اعراب ما يا الماء اسم كانّ و يا النار خبره و من في قوله من بلل بيان لما و كذا اعراب المصراع الثاني يوله

و الحق نهنهة و الانوار ساطعة

و الحق يظهر من معنى و من كلم

الحق خلاف الباطل يقال سمعت بذلك لا انها سمعت ولا ترى و النهنهة الصوت يقال سمعت الحمامة تهنهف يتنا و هتف به هتافا اى صاح به و فرس هتاف يا لتشديد و هتف اى ذات صوت و سطع الغبار و الدخان يسطع بالكسر سطوعا اذا ارتفع و اراد بالمعنى الباطن و بالكلم الظاهر و
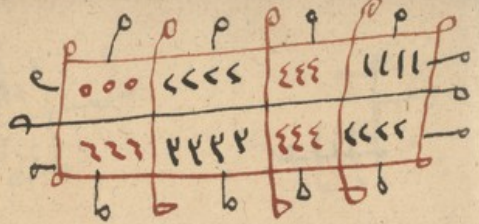
و الكلم جمع كلمة اعرابه الجملة و هو الحق تهنهف حال من ولده في قوله انا ان مولده او عطف على ساء و ضمير يوم محذوف اى و الحق تهنهف فيه و الجملة الثانية اعني والانوار ساطعة حال من ضمير تهنهف و الثالثة حال من ضمير ساطعة يوله

عموا و صموا فاعلان البشائر لم

تسمع و بارقة الانذار لم تلم

اعلنته اعلانا اى اظهرته و البشائر جمع بشارة و هو الخبر الذى يفيد السرور في البشرة من الوجه و الشيم النظر الى البرق اى عمى المنكرون لنبوته و صموا فاعلان المبشرين لم يسمعوه و بارقة المنذرين لم ينظروا يا هو البيت لف و نشر غير مرتب اعرابه عموا جملة مستانفة كانّ قائلا قال ما بالهم حال انا نه مولده اشياء فاجاب عموا و فاعلان البشائر مجرور و لم يسمع ضمير و كذا مصراع الغد من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم

باتت يثير النقع موعود كها

الكاهن معروف و يجمع الكهان و الكهنة يقال كهن يكهن كهانة مثل كتب يكتب كتابة

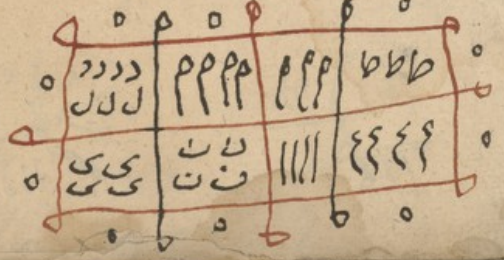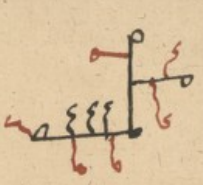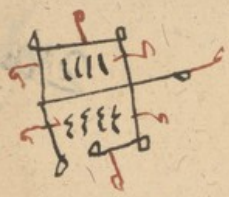

والقوم الرجال دون النساء ولا واحد له من لفظه
قال الشاعر لا يسخر قوم من قوم ثم قال ولا نساء من
نساء وربما دخلت النساء فيه على سبيل التبع
لان قوم كل نبي رجال ونساء وجمع القوم اقوام
وجمع الجمع اقاوم والقوم يذكر ويؤنث لانه اسم
الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كان للآدميين يذكر
ويؤنث مثل رهط ونفر وقوم قال الشاعر وكذب
به قومك فذكر وقال الشاعر كذبت قوم نوح فانث
فان قلت الصواب ان يقال في مقابلة الاستقامة
واما القيام فيكون في مقابلة القعود فما معنى مقابلة
العوج بقوله لم يقم قلت القيام يستلزم الاستقامة
فاذا قام سمي استقام فاراد بقوله لم يقم لم يستقم
اعوجاجا الجار والمجرور في قوله اعني من بعد متعلق
بعجبوا وضمير هو في قوله ما اخبر مصدرية والاقوام
مفعول اخبر وكانهم فاعله والمعوج صفة دينهم
ولم يقل ذات دين فاعلم يقم ضمير راجع الى الدين وضمير
كانهم ودينهم للاقوام

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب

منقضة وفي ماء الارض من صنع

عاينت الشيء عيانا اذا رايته بعينك والافق الناحية
الواحد أفق وأفق مثل عكس وعنق ورهط أفق
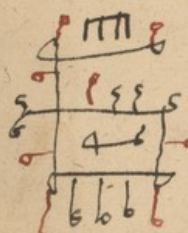
بيانها

نفخ الهمزة والفاء اذا كان من افاق الارض حكاه ابو نصر
وبعضهم يقول أفق بفتحها وهو القياس وشهب
جمع شهاب بالكسر وهو النجم وانتفض الحائط اذا سقط
وصنم واحد الاصنام يقال انه معرب شمن بالشين
المنقوطة وهو الوثن كواء العجاج اي وقعت الاصنام
الى الارض ليبلان ثم وقعت الشهب على الارض لموافقتهم
في الارض قيل وذلك ان بعض اليهود رأى في ليلة ولادته
صلعم النجوم وانقضاضها فقال في هذه الليلة وُلِدَ نبي
فانا نجده في كتبنا الشياطين ممنوع من استراق السمع
ورجم بالنجوم كذلك وسأل هل وُلِدَ في هذه الليلة
لاحد نفيل ثم لعبد الله بن عبد المطلب فقال اركبنيه
فاتوني به فنظر اليه فرأى عينيه وكشف عن كتفيه فرأى علامة
سوداء وعليها شعر فوقع الى الارض مغشيا عليه
فتعجب منه قريش وضحكوا فقال اتضحكون بهذا
نبي قد ذهبت النبوة عن بني اسرائيل الى الابد فنزلوا
بكذا في ما قاله متعجبين اعوابه وبعد معطوف على بعد
ما اخبر وروي بالفتح لاكتساء البناء من الجملة و
ما من صولة وصنيع عاينوا راجع الى الاقوام والجملة اعني
عاينوا صلة لما وعايده محذوف اي ما عاينوه ومن شهب
بيانا لما ومنقضة صفة لشهب وفي ماء مفعول مطلق حذف
فعله اي وانبع وقفا وما الثانية ايضا موصولة ومن صنع

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم

من الشياطين ينفوا إثر منهزم

غدا بمعنى صار وأراد بطريق الوحي ما بين الشحاء والماض
و ينفوا اى ينتفي و الآثر بالكسر بمعنى الاثر و هو
العقب اعرابه ضمن غاية ما تقوله عاينوا او نحوه لـ
منقضة و منهزم اسم غدا و عن طريق الوحي متعلق
بمنهزم اى مبعد عن طريق الوحي و من الشياطين بيان
لمنهزم و الجملة اعني ينفوا الى اخره خبر
كانهم هبر يا ابطال ابرهة

هبر يا

و عسكر بالحفض من راحيته ثم
الهبر الفوار و ابطال جمع بطل بالتحريك و هو
الرجل الشجاع و المرأة بطلة و قد بطل الرجل بالضم
يبطل بطالة و بطولة اى صار شجاعا و بطل الاجير
بطالة اى تعطل هو بطال و ابرهة بفتح الهمزة و الراء
اسم ملك من ملوك الحبشة الذى قصد بجنوده خراب
مكة المشرفة و يقال لهم اصحاب الفيل و العسكر الجيش
و الحصاة واحدة الحصى و تجمع على حصيات مثل بقرة
و بقرات و هي الحجارة الصغيرة و الراحة اللف الفها
مبدلة عن الواو اعرابه ضمين كانهم راجع الى الشياطين
و ابطال ابرهة خبر كانهم و هو بالمنصوب على التمييز
و الوعسكر عطف على ابطال و رم فعل ماض فاعله

ضمين

حتى
ضمين للعسكر و بالحفض متعلق برم و من في قوله من راحيته
للابتداء و هو في موضع الحال اى ناشيا من راحيته
و الجملة اعني رم صفة لعسكر و ضمين راحيته الرسول
صلعم نبذا به بعد تسبيح ببطنها
نبذا المسبح من احشاء مأيتم
نبذت الشيء إذا نبذه بالكسر أى القيته من يدك
و التسبيح التنزيه و سبحان الله معناه التنزيه من السوء
نصب على المصدر كانه قال أبرئ الله تعالى من السوء براءة
و البطن خلاف الظهر و هو مذكر و حكى ابو حاتم عن عبيدة
انه تانيثه لغة و الاحشاء جمع الحشى و التثليث اللغة
اذا ابتلعتها و الراء بالمسبح يونس و م و المأيتم الحوت
الذى التقم يونس و م و هو اشارة الى قوله فالتقمه
الحوت و هو مليم فعول انكان من المسبحين للبث في بطنه
الى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء و هو سقيم اعرابه
نبذا مفعول مطلق لظرف فعله اى نبذ نبذا م و رى نبذا
و ضمين به الحفض و المتصل ببطنها الى الراحتين الظاهر
ان الباء فيه زائدة و هي زيادته في كلام الموصوف نظير
و الباء في ببطنها للظرفية و ناعل تسبيح محذوف و هو
الحفض و نبذ المسبح صفته لقوله نبذا اى نبذ رسول الله
صلعم الحفض بعد ان تسبح في بطن راحيته نبذا مثل نبذ الله
يونس و م المسبح من احشاء الماتم

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة
يمشي اليه على ساق بلا قدم
جاءت من الجبل والجبلة وهو الابتياه والاشجار
جمع الشجر وساجدة اى ذاضعة ومنه سجود الصلوة
وهو وضع الجبهة على الارض روى عن بن اب طالب رضه
قال قال الكفار للنبى صلعم ان دعوت الشجرة فجاءت
امنا فقال ايتها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله و
باليوم الاخر وتعلمين انى رسول الله صلعم فانقلعى
بعروقك حتى تقفى بين يدى باذن الله فجاءت فى
لها دوى شديد اى صوت فقالوا سامر كذا
اعرابه الاشجار فاعل جاءت ولدعوته من ماء اضافة
المصدر الى فاعله ومفعوله محذوف اى لدعوة الرسول صلعم
الاشجار وساجدة حال من الاشجار وفاعل تمشى ياعم
الى الاشجار وضمير اليه للرسول وعلى ساق متعلق بتمشى
وبلا قدم صفة ساق والجملة اعنى تمشى اما حال ثانية
من ضمير ساجدة او مستانفة من الاشجار وفى بعض النسخ
بدعوته بالباء كانما سطرت سطرا كتبت
قوله كانما من تذييل الخطيب فى التهم
سطرت كتبت وفرغ الشئ عطفه والجمع سطور والبد يع
الجديد والخط واحد الخطوط والقلم بالتوكيل وسط الطريق
وقيل اللوح اعرابه فاعل سطرت ضمير للاشجار وقوله

فلعل كنت وضمير قوله للاشجار قوله
مثل الغمامة انى سائر سايرة
تتميم حث وطيس للخطيب حم
الغمام السحاب الواحدة الغمامة وانى معناه اين
تقول انى لك هذا اى من اين لك هذا او هى مع
الظرف والجار يجاء لى بها تقول انى تاتينى انك اى من
اى جهة تاتينى انك وقد يكون بمعنى كيف تقول انى لك
شئ الحصر اى كيف لك ذلك والوطيس التنور
والهاجرة الرباجرة وهى نصف النهار عند اشتداد الحر
وحر النهار بالكسر اى اشتداده هذه اعرابه مثل الغمامة
مبتداء وسايرة خبره وانى ظرف لها وفاعل سار
لرسول الله صلعم وفاعل تتميم لمثل الغمامة ومفعوله
لرسول الله والجملة حال من فاعل سايرة واللام فى قوله
لهاجرة للوقت كما فى قوله اقم الصلوة لدلوك الشمس
وحر فعل ماض فاعله الوطيس والجملة منصوبة المحل
بانها حال من الوطيس بتقدير قد
انسحت بالقلم المنشق اثاله
من قلمه نسبة مبرورة القسم
انسحت اى حلفت وبرة اى عمل على مقتضاه
يعنى حلفت بالقلم المنشق باثارة بناءه اذ لو لم يكن القلم
من قلمه صلعم نسبة مبرورة القسم اى مبرور قسمها اى

ان القسم الذى اقسم لاجل تلك النسبة روى ابن عباس
رضه ان المشركين جاءوا الى النبى صلعم بمكة وقالوا
ان كنت صادقا فى دعواك النبوة فنطفئ القمر قال
النبى صلعم ان بهذه المعجزة ان ظهرت تؤمنون وتقرون
قالوا بلى وكانت الليلة ليلة اربع عشرة قال
النبى صلعم من الله تبارك وتع ان تنفلق القمر تطعتين
فانشق القمر وكانوا يقول النبى صلعم يا فلان يا فلان
اشهدوا وانظروا وانقالت اليهود انما نحن للانكار
ان سحر محمد قد بلغ الى السماء وايضا اعراب نسبة
منصوبة لانها اسم ان وله ضميره ومن فى من قلبه
متعلقة بلم يبن وزيدة التميم صفة لنسبة من حيث
اللفظ والمجاز وهى من باب اضافة الصفة الى فاعلها
وما حوى الغار من خير ومن كرم

وكل طرف من الكفار عنه عمى

فالصدق فى الغار والصديق لم يرما

وهم يقولون ما بالغار من ارم

حواه بكر به فتيا اى همته واحتواه مثل والغار كالبيت
فى الجبل وابكى الغيوات والمغار الغار وكذلك المغارة
والطرف العين ولا يجمع لانه فى الاصل مصدر فيكون واحدا
ويكون جماعة قال انفتح لا يرتد اليهم طرفهم والعمى
ذهاب البصر وقد عمى فهو اعمى وقوم عمى وارادبالصدق

الرسول
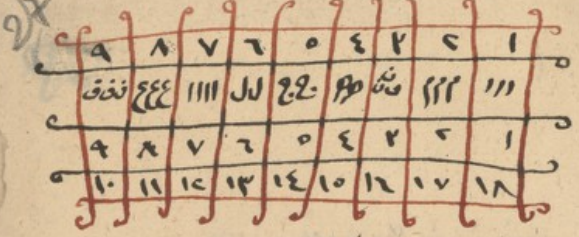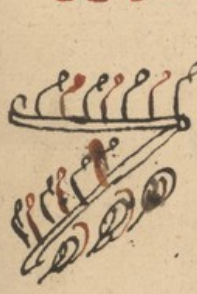
الرسول صلعم وبالصديق ابا بكر الصديق رضه
قال ابو زيد ما بالدار اريم وما بها اريم فخرف
الباء اى ما بها احد اعرابه وما حوى عطف
على القمر وما موصولة وحوى الغار صلته و
عايده محذوف اى وما حواه الغار وانبأ ما
على من فى قوله ما حوى الغار مع انه عبارة عن
النبى صلعم باعتبار الوصف وهو قوله من خير
ومن كرم كيان تما وكل طرف مبتدا ومن الكفار
صفة لطرف وعمى فعل ماض فاعله ضمير الطرف
وعنه متعلق به وضمير عنه للرسول صلعم و
الجميع خبر كل والجملة اعنى وكل طرف اه حال
من مفعول حوى المحذوف والصدق مبتدا و
الصديق عطف عليه ولم يرما خبرهما وفى الغار
حال من فاعل لم يرما وضمير هم للكفار وهم
مبتدا ويقولون خبره وما قوله ما بالغار
بمعنى ليس والباء فى قوله ما بالغار للظرفية
ومن فى قوله من ارم زايدة وهو اسم ما بالغار
خبره وفى النسخ المصححة على المصنف لم يرما
اه لم يبن عن الغار بدل لم يرما والجملة اعنى
وهم يقولون اه حال من فاعل لم يرما
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

الشئ او اضعفته و ضاعفته بمعنى و ضعف الشئ
مثله و ضعفاه بمثله و اضعافه امثاله و الدروع
مؤنث و الجمع القليل أدرع و راد راع و الكثير دروع
و تصغير بادرع على غير القياس لان قياسه بالهاء
و حكى ابو عبيدة ان الدروع تذكر و تؤنث و على ع المكان
يعلى علوا و على ع الشرف بالكسر يعلى علاء و يقال
علاء بالفتح يعلى و يوضع بين اللغتين و الاطم بضم الهمزة
و الطاء المهملة و الجمع آطام و هى حصون للاهل المدينة
الواحدة اطمة مثل اكمة يعنى حفظه اندرع اعنى البس
صليم من الدروع المنكرة او الدروع الملبوس بعضها
فوق بعض و من الصور العالية بتحقق فيها الجاز بوجه
من الاوجه و اعوامها و عامها اسم مبتدا و هو من باب اضافة
المصدر الى فاعله و معموله محذوف اى و قاية الله التى
و قاية اعنت ضمين و قاية الله و من مضاعفة متعلق
باغنت و من الدروع بيان للمضاعفة و الجملة ضمن و قاية
الله و من عال عطف على من مضاعفة و من الاطم
بيان لقوله عال و قوله

ما سامنى الدهر ضيما و اسخرت به
الا و نلت جوارا منه لم يضم

سامنى اى كلفنى و ملنى و الدهر الزمان و يجمع على
دهور و يقال الدهر الابد و قولهم دهر داهس كقولهم

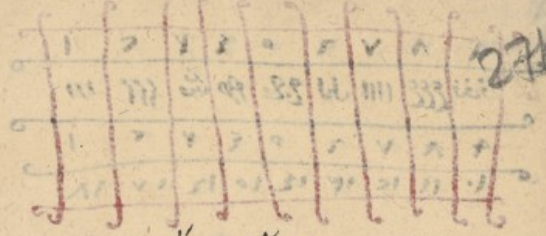

خيل البرية لم تنسج و لم تحم
ج الحامة قام و حام و رحام الحام للواحدة و اما الحمام
هو الحام الوحشى و هو ضرب من طير العواء و هذا
قول الاصمعى و كان الكسائى يقول الحمام هو البربرى و
الحمام هو الذى يالف البيوت و العنكبوت انا سعة و
الغالب عليها التانيث و الجمع العناكب انبنوا و ابنوا و
الثاء فيها زايدة و وحام الشئ و بحيره حول الشئ
يحوم حوما اى دار يعنى قالوا ان العنكبوت لم تنسج
على خيل البرية و هو قد نسج عليه و قالوا ان الحمام
لم يحم حوله و هو قد حام اعوامها فضمير قالوا للكفار و قالوا
الاول معموله الاول الحمام و معموله الثانى لم يحم و
قالوا الثانى معموله الاول العنكبوت و معموله الثانى
لم تنسج فعلم لك و نصر على غير الترتيب و قالوا
جملة مستانفة كانه قائلا قال ما سببت قولهم
ما بالغار من ارم فاجاب بانهم قالوا اه و على غير
البرية باحد الفعلين الواقعين بعده و من الاطم متعلق
و قاية الله اعنت عن مضاعفة

من الدروع و عن عال من الاطم

و قاه اسوء و قاية بالكسر اى حفظه و ذكر الخليل
ان التضعيف ان يزاد على اصل الشئ بنحو علف تبنا
او اكثر و كذلك الاضعاف و المضاعفة يقال ضعفت

أبدا أبيد والتميم النظم وقد ضامه بنيه واستضامه
إياه منضم واستضامه إلى مظلوم واستجاره من
فلان فأجاره منه وأجاره استنجده من العذاب أي
أنقذه ونال خيرا نال أي أصابه ونيل بنيل
مثل علم يعلم والأمر منه نل بالفتح والجار بالكسر
الأماة ومن بضم من النظم أعرابه ما قبل والدهر
فاعل ساءني وفيها حال من الدهر بمعنى عصانا
أو من المفعول بمعنى مضيا من الدهر والواو
في وله واستجرت إما واو الوا والواو من مفعول
ساءني بتقدير قد أو واو العطف على ساءني
ويكون الفعل متعجبا أيضا وضميره للرسول
صلعم والواو في وله ونابت للحال ومتعلق
بضم محذوف أي لم يضم علي
ولا التمست غنى الدارين من يده
ولا استلمت الندى من خير مستلم
الالتماس الطلب والغنى مقصور إليه
والمراد بالدارين الدنيا والآخرة والاستلام
التقبيل والندى العطاء ومستلم بفتح اللام
والمراد يده المباركة صلعم أي ما طلبت
غنى الدنيا والآخرة من يده المباركة إلا و
قبلت العطاء التام من يده المباركة صلعم

ولا التمست عطف على ما ساءني وغنى الدارين
مفعول التمست وضمير يده للرسول صلعم وله
لا تشكل الوحي من رؤياه إلى له

قلما إذا نامت العيناه لم يتم

الوحي الكتابة بفعه وحي مثل حلى وحلي والوحي أيضا
الإشارة والكتابة والرسالة والإلهام والكلام
الخفي وكل ما ألقيته إلى غيرك وراى في منامه رؤيا
على وزنه فعلى بلا تنوين وجمع الرؤيا رؤى مثل
ربى بالتنوين ولم يتم إعرابه لأنه صيغة التي فاعله
ضمير عين عنه بانت والوحي مفعوله ومن في قوله من
رؤياه للابتداء وهو في موضع الحال من الوحي أي ناشيا
من رؤياه وضمير رؤياه وله للرسول صلعم وقلما اسم
إن وله خبره واللام في العيناه عوض عن المضاف إليه
والعيناه فاعل نامت وفاعل لم يتم ضمير القلب سواء
الجملة أعني إذا نامت إلى آخره صفة لقوله قلما وإن لم
إلى آخره تعليل لقوله لا تشكل بهذه الإشارة أي لقوله صلعم
إن عيني تنامان ولا ينام قلبي وله

فذاك حالي بلوغي من نبوته

فليس ينكر فيه حال متكلم

فذاك إشارة إلى الوحي من رؤياه وبلغت المكان
إذا وصلت إليه والحكم بالضم ما يراه النائم تقول

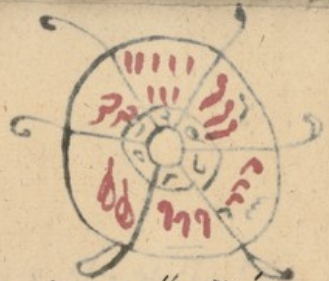

منه علم بالفتح واعلم اى الوحى من رؤياه اغا كان
فى مبدؤ امره فليس ينبغى ان ينكر حال المجتبى فى
اول امره ومبدؤ بلوغه اعرابه فذاك مبتدأ و
حين بلوغ خبره واسم ليس ضمير محمد صلعم وحال
من فيح قائم مقام فاعل ينكر ومحتلم معطوف عليه
والجملة فى محل نصب تبارك الله ما وحى بمكتسب
ولا نبى على غيب بمتهم
تبارك الله اى بارك الله مثل قاتل يقاتل الا انه
فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى اى تعاظم الله
وتعالى عن صفات المخلوقين اراد بقوله تبارك الله
التعجب والتعجيب وله ما وحى بمكتسب اى الوحى
مما لا يحصل باكتساب الانسان وقدرته بل هو
عطية يعطيها الله تعالى لمن يشاء ولا نبى على غيب
بمتهم فى انه من عنده بل انما هو يخبر عن الغيوب
لان الله تعالى اطلعه عليها اعرابه ما للنفى ووحى
اسمه ومكتسب خبره والباء زايدة وعلى غيب
متعلق بمتهم كم ابرات وضبا بالمس راحته
واطلقت ارباً من ربقة اللئيم
ابرات من الابراد وهو رفع السلم والوصب المرض
وقد وصب الرجل يوصب وهو وصب بالكسر اى
رجل ذو وصب واطلقت الناقة من عقالها فطلقت
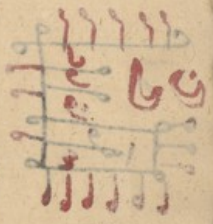
ح بالفتح والارب المعيد والربقة بكسر الراء وسكون
الباء الحلقة التى يشدها البهمة واللئيم اختلال
العقل اعرابه كم للتجربة ومميز بالمحذوف اى كم
مرة اورات وراحته فاعل ابرات وضبا بالمرض
صلعم ووصبا مفعوله وبالمس متعلق به واطلقت
عطف على ابرات وفاعله ضمير الراحة وارباً مفعوله
ومن ربقة متعلق باطلقت قوله
واحيت السنة الشهباء دعوته
حتى حكمت غزة فى الاعصر الدهم
بعارض جاد اوخلت البطاح بها
سيل من اليم اوسيل من الرهم
السنة عام القحط والشهباء ثانيث الاشهب
وهو الابيض وانما سميت بها لان الارض تكون بيضاء
لقيتة من الحبوب والنبات يقال فلان يحكى القمر
حسنا ويحاكيه بمعنى والمحاكاة المشابهة والغرة
البياض فى جبهة الفرس فوق الدرهم والاعصر جمع
العصر وهو الدهر ونبه لغتان اخريان عصر وعصر
مثل عسر وعسر والدهم جمع الادهم وهو الاسود
والعارض السحاب وجاد من الجود وهو المطر اذا امطر
وخلت من الخيال وهو الظن والبطاح جمع البطحاء
وهى المسيل الواسع فيه رقاق الحصى وهو من العتاق التى

أظهرت موصوفاتها كالواكب والفارس والسيف العضب
الهمام واليم الجم والقوم من عرام الجيش بالنظم
وهو كثرته يعني كم احييت دعوته منه و اراد بالدعوة
البيضاء عام القحط حتى شابه في البياض غرة الفرس
في الاتمام المطابقة وهي الازمنة التي وقع القحط فيها يعني
كم احييت السنة الشهباء بيده المباركة التي هي كسحاب
ماطر او سحاب فلت البطاح بواسطتها العضاه بالجم
من كثرة الماء او سيلا من الغرام ايضا كذلك اعلاه
واحييت عطف على ابرات والسنة مفعوله والشهباء
صفتها ودعوته فاعله وضمير دعوته للرسول صلعم و
في غاية لقوله احييت و فاعل فلت ضمير راجع الى دعوة
وغرة مفعوله و في الاعصر متعلق بفلت والجم صفة
للاعصر و بعارض متعلق باحييت و جاد فعل ماض فاعله
ضمير عايد الى عارض والجملة اعني جاد صفة لعارض او
فلت عطف على جاد على تقدير حذف العايد اى او فلت
البطاح بها سيب منه اى من ذلك العارض الموصوف
ويجوز ان يكون او بمعنى الى ان و يهوى يسيل و البطاح مفعوله
الاول و سيب فاعل بها و ضمير بها للبطاح والجملة في
محل النصب بانها مفعوله الثاني لقوله فلت و من في قوله
من اليم و من الغرام للابتداء و هما صفتان لقوله سيب
وسيل اى سيب ناشئ من اليم او سيل ناشئ من الغرام

دعني

دعني و وصفي ايات له ظهرت
ظهورا نار القرى ليلا على علم
دعني اى اتركني و القرى الضيافة و العلم الجبل اى كما
تلمعي في وصفي ايانه التي ظهرت ظهورا مثل ظهور نار القرى
في ليل يعلم على جبل من بعد اراد بالايات القوافي لقوله
بعده ايات حق من الرحمن محدثة اعرابه و وصفي مفعول
لقوله دعني اى دعني مع وصفي او عطف على مفعول
دعني و وصفي من باب اضافة المصدر الى الفاعل وايات
مفعوله و ضمير ظهرت للايات و له متعلق به و ضمير له للرسول
صلعم و الجملة اعني ظهرت له في محل النصب بانها صفة لايات
و ظهورا صفة لمفعول مطلق محذوف اى ظهورا مثل ظهور
نار القرى و على علم متعلق به و تنكير ليلا و علم للتعظيم
فالمراد يزداد حسنا و هو منتظم

وليس ينتقص قدرا غير منتظم
الانتظام الاتساق و الاجتماع شبه الايات بالدر في
ان كلا منها يزداد حسنا حال الانتظام اعرابه فالدر مبتدا
و يزداد خبره و فاعله ضمير الدر و حسنا منصوب على التمييز
والجملة وهي و هو منتظم حال من فاعل يزداد و ليس عطف
على يزداد و اسم ليس ضمير الدر و كذا فاعل ينتقص و
خبر ليس ينتقص و قدرا تمييز و غير منتظم حال من فاعل
ينتقص فان تناول آمال المديح الى ما

فيه من كرم الاخلاق والشيم
تطول يعني تطاول والآمال جمع الأمل وهو الرجاء كالانفاس
والنفوس والاخلاق جمع الخلق كالاحمار والاجل والشيم
اشارة الى قوله وانك لعلى خلق عظيم والى ما سئل عن
عائشة رضه انبئني عن خلق ابنتي صلعم قالت كان خلقه
نبي الله القراءة اعرابه ما للاستفهام مبتدأ وتطول
آمال المدح خبره والى ما فيه متعلق بتطول وضمير فيه
للرسول صلعم ومن كرم بيان لما وكرم الاخلاق من باب
جود قطيفة والشيم عطف على كرم

اياك حق من الرحمن محدثة

قديمة صفة الموصوف بالقديم
الآيات جمع الآية ومحدثة بحسب النزول وقديمة بحسب الذات
لانها صفة القديم جمع وأحاديث لا يكون صفة القديم اعني
يجوز نصب اياك بدلا من قوله ايات له ظاهرة او على المدح
ويجوز رفعها على انها خبر مبتدأ محذوف اي هن ايات
حق وكل واحد من قوله من الرحمن ومحدثة وقديمة و
صفة الموصوف صفة لقوله آيات وبالقدم متعلق بالموصوف
لم تتلون بزمان وهي تخبرنا

عن الخلود ومن عاد وعن ارم

اراد بالمعاد الآخرة وعاد اسم قبيلة هي قوم هود
وارم قيل الاسكندرية وقيل دمشق وقيل اسم بلد

وبائين

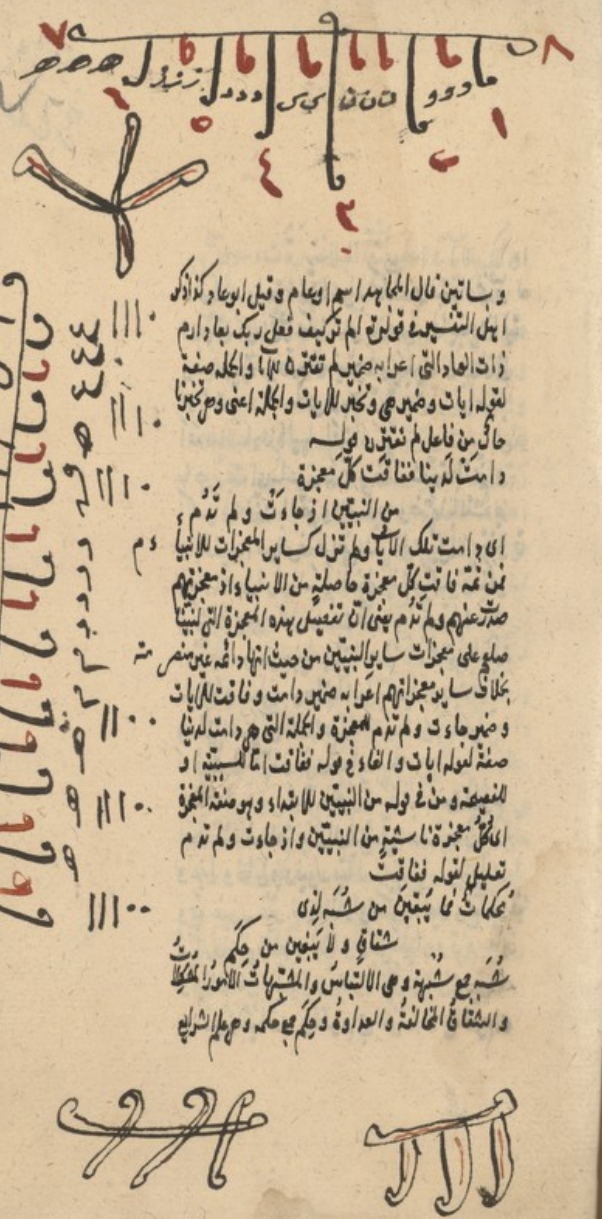

وبائين قال المجاهد اسم وعاد قيل ابو عاد كذا ذكر
اهل التشيع فان قلت لم تركيف فعل ربك بعاد ارم
ذات العماد التي اعرابه ضمير لم تتلو آيات والجملة صفة
لقوله ايات وضمير هي تخبر للايات والجملة اعني وهي تخبرنا
حال من فاعل لم تتلون وقوله

دامت لنا فقامت كل معجزة

من النبيين اذ جاءت ولم تدم

اي دامت تلك الآيات ولم تزل كسائر المعجزات للانبياء
فمن ثمة قامت كل معجزة حاصلة من الانبياء واذ معجزاتهم
صدرت عنهم ولم تدم يعني ان تفصيل هذه المعجزة التي لنبينا
صلعم على معجزات سائر النبيين من حيث انها دائمة غير منصرمة
بخلاف سائر معجزاتهم اعرابه ضمير دامت وقامت للايات
وضمير جاءت ولم تدم للمعجزة والجملة التي هي دامت لنا
صفة لقوله ايات والفاء في قوله فقامت اما للسببية او
للفصيحة ومن في قوله من النبيين للابتداء وهو صفة المعجزة
اي فكل معجزة ناشئة من النبيين واذ جاءت ولم تدم
تعليل لقوله فقامت

محكمات لما يبغين من شبه

شفاء ولا يبغين من حكم

شبه جمع شبهة وهي الالتباس والمشتبهات الامور المشكلة
والشقاق المخالفة والعداوة وحكم جمع حكمة وهو علم الشرايع

وكل كلام وافق الحق اعوابه محكمات فهو بينة او محدث
اى بين اى الايات محكمات وما خالفه فمتشابهات بينات
ومن زايدة وضمير يبينون ويتبين راجعان الى
الايات ماعورت قط الاعادى من حرب
اعدى الاعادى اليها ملقن السلم
ماعوربت اى ماعورضت وقط مشددة بالفتح او
الكسر ومخففة بالفتح والسكون وضمها بالتشديد
والتخفيف اسم ظرف للماضى المنفى على سبيل الاستغراق
وعادى صار والسلم الصلح يفتح ويكسر ويذكر
ويؤنث يعنى ماعورضت تلك الايات قط اعدى
الاعادى من عوربها يلتئم الصلح تاركا الحرب لعظم
شانها وسطوع برهانها اعوابه ضمير عوربت للايات
وملقن السلم من باب اضافة الصفة الى المفعول
ردّت بلاغتها دعوى معارضها
ردّ الغيور يده الجاء عن الحرم
البلاغة الفصاحة غار الرجل على اهله يغار غيرة
وغيلا وغارة فهو غيور يقال رجل غيور وغيران
وجمع غيور غير بضم الغاء وسكون العين وجمع غيران
غيارى بضم الغين وتشديد الراء ورجل مغيار وقوم مغيار
ويقال امراة غيور ونسوة غير وامراة غيرى
ونسوة غيارى والحرم جمع الحرمة وهى المحرم اى

اى تلك الايات على طبقات البلاغة ردّت دعوى من
عارضها كردّ الرجل الكثير الغيرة يد من يجيئ
على محاريم اعوابه ضمير بلاغتها ومعارضها للايات
وبلاغتها فاعل ردّت ودعوى معارضها مفعوله
والجملة اعنى ردّت بلاغتها دعوى معارضها صفة
لقوله ايات وردّ صفة لمفعول مطلق محذوف اى
ردّت ردّا مثل ردّ الغيور وردّ الغيور من باب
اضافة المصدر الى الفاعل وبه الجاء مفعوله و
عن الحرم متعلق بردّ
لها معان كموج البحر فى مدد
وفوق جوهره فى الحسن والقيم
عبّت بالقول كذا اردت ومعن الكلام وعنوانه
واحد يقول عرفت ذاك فى معنى كلامه وفى عنوان كلامه
والمدد الكثيرة والقيم جمع القيمة اى لتلك الايات
معان كثيرة كموج البحر حال كونه فى مدد من ماء و
لها ايضا معان فوق جوهرها البحر وفوق عطف
على موج وضمير جوهره للبحر وفى الحسن متعلق
بفوق لا بقيم وقوق والقيم عطف على الحسن
فافهم ولا تحص عجايبها
ولا تشام على الماكثار بالسام
احصيت الشئ عددته وعجايب جمع عجيب

مثل إفاعيل و افعيل و اتابع و تبيع و لا تسام
بين قولهم شاة سايمة و هي التي تركت لترعى
بنفسها و السائم مصدر سامت من الشيء
اسوم سوما و سائمة اذا مللته يعني
ان عجايب تلك الايات لا تزال تحدث العجب و لا تحصى
لكثرتها فلا تزال تظهر و تبطل على ما ورد في الحديث
و انها لا تكاد تقف على كثرة تكرارها و تردادها الساعة
اعرابه الفاء فيه فما نعد اما ان تكون للسببية
او تكون فصيحة و ما نعد و لا نحصي تنازعا في عجايبها
و هي اما مجرور الثاني و مجرور الاول مضمن كما هو
مذهب البصريين او بالعكس كما هو راي الكوفيين
و ضمير عجايبها للايات او للعجايب و الباء في قوله
بالسائم للسببية و قوله
قرت بها عين قارئها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
قرة اي تقر قرا و قرورا بالكسر و يقر و بالفتح لغة
قرير يقال قررت به عينا كما في الدستور و
ظفرت بالكسر من الظفر و هو الفوز و الرباد
بحبل الله القرآن و كفيفه ما مر اعرابه ضمير بها
و قارئها للايات و الفاء في قوله فقلت للسببية
او فصيحة و ضمير له للقارئ و الجملة اعني لقد ظفرت

اه مقوله قلت و المقول منصوب اما على المفعول به
او على المفعول المطلق على اختلاف المذهبين
ان تنالها فيه من قرأ يقرأ كنصر ينصر من ورد يرد الضم
الخفاق من نظر ينظر من ورد يرد الضم
تنالها من التلاوة و هي القراءة و خاف الرجل يخاف خوفا و خيفة و مخافة فهو خائف و قوم خوف
و الحر ضد البرد و الحرارة ضد البرودة و
اللفظ الثاني و نظر ايضا اسم من سماء الثاني
معرف لا ينصرف و الورد بالكسر الماء الذي ترد عليه
و الضم بكسر الباء و الباء اعرابه فاعل تنالها ضمير
عن غنه بانت و الضمير المتصل به للايات و خيفة
مفعول له لتنالها و من قرأ متعلق بخيفة و يأتي لفظ
من باب اضافة المصدر الى اسمه نحو سعيد كرز
و لفظ الاول غير منصرف و الثاني منصرف هكذا
الرواية و ضمير وردها للايات و الضم صفة لوردها
كانها الحوض شبه في وجوه به
من العصاة و تذاوده كالحم
الحوض معروف و العصاة جمع عاص و الحم بالضم
و الحم الرماد و كل ما احترق من النار الواحد
حممة كقراءة العجاج اعرابه ضمير كانها للايات و ضمير به
للحوض و من في قوله من العصاة للابتداء و هو

في موضع الحال من الوجوه اي ماشيا والجملة اعني
وقد جاؤه حال من الفعلة والمتصل جاؤه للحوض
وكالحكم حال من فاعل جاؤه اي جاؤه مشتبهين بالحكم
وكالصراط وكالميزان معدلة

فالقسط من غير باء الناس لم يقيم
الصراط الطريق والمعدلة العدل والقسط بالكسر
العدل تقول منه اقسط الرجل فهو مقسط ومنه قوله
ان الله يحب المقسطين وله فالقسط اه اي اشاره
الى حديث ومن اينع الهدى الى غيره اضله الله
اعرابه وكالصراط عطف على كالها وهو خبر مبتدا او
محذوف اي الايات كالصراط ومعدلة منصوب
على التمييز فالقسط مبتدا ولم يقم خبره ومن في قوله
من غير باء الابتداء وهو في موضع الحال من فاعل
لم يقم اي ناشيا من غير الايات وفي الناس متعلق
بلم يقم معناه ان القسط التام منحصر في الايات
والقسط الذي في غيرها ليس في مرتبة قسطها
فالحصر فيه ادعائي لا حقيقي فتامل
لا تجبن تكسود راح ينكر بها

تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
عجبت من كذا وتعجبت واستعجبت بمعنى كذا
في كتب اللغة وحسود بمعنى حاسد وراح بمعنى صار

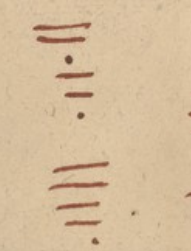

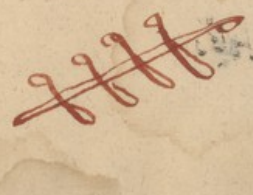

وتجاهلا اظهار الجهل والحذق في الكياسة والفهم غاية
الاذكياء اعرابه لا تجبن صيغة النهي مؤكد بالنون
الخفيفة وفاعله ضمير عبر عنه بانت وراح من الافعال
الناقصة اسمه ضمير مستتر ومفعول ينكر بها راح الى
الآيات والجملة اعني ينكر بها خبره وتجاهلا مفعول لينكر بها
والجملة اعني وهو عين اه حال من فاعل ينكر والفهم صفة
للحاذق قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم
رمد الوضاء بالكسر رمدا عاصت عينه فهو رمد بالكسر
وارمد والسقم المرض وكذلك السقم بضم الفاء وو
سكون العين والسقم بفتحهما وجمع الفتاء مثل حزن
وحزن وقد سقم بالكسر يسقم سقما فهو سقيم يعني ان
الحاسة المنكر لتلك الآيات كالعين الرمدة فانها انما
تنكر الشمس لعيب فيها لا في الشمس وقد ينكر الفم
طعم الماء العذب من عيب فيه لا في الماء وهو سقمه
اعرابه قد ينكر اه جملة مستانفة ومن في المصراعين
للتعليل يا خير من يمم العافون ساحته
سعيا ونوكا مثوى الائب اليؤسم
يمم من اليمم وهو القصد والعافون السائلون والساحة
العقبة والسعي المشي بالسرعة والمثوى محل المثوى ومثنا
الفهم مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم

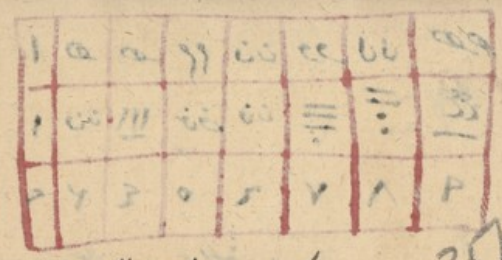

يذكر ويؤنث والتاء تقدر بالفعل بالتحريك لانها وقعت
على ثالث مثل بَرَة وبَرْ وخَشَبة وخَشَب وقَصَعة
بالتسكين لا يجيء على ذلك وقد جمعت بالقلب على أَثْؤُن
ثم استثقلوا الضمة على الواو وقدروها فقالوا اثن حكاها
يعقوب عن بعض الكوفيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا
ايْنق ثم جمعوا على اياناق والرسم بالضم مع الرسوم فيقال
ناقة رسوم تؤنث الارض من شدة الوطء وارادة كثير
من يهم العانة ساحة الرسول صلعم اعلم به العانة
ساحة صلة لمن والموصول مع الصلة مضاف اليه لقوله
فيه وسعيا منصوب على الحال من العانة بمعنى ساعين

وقوله عطف على سعيا وعطف على يهم غلط فاحش

وقوله و ثوى عطف على سعيا

ومن يهم الآية الكبرى لمعتبر

ومن يهم النعمة العظمى لمغتنم تأنيث
الكبرى باعتبار الآية والمعتبر من الاعتبار والعظمى
الاعظم والمغتنم والمغنم اي عدّه غنيمة اي ويا فوز من
يهم الآية الكبرى لمن اعتبر يا ويا خيبة من يهم النعمة العظمى
لمن عدّها غنيمة اعلم به ومن عطف على من يهم او على فيه
والكبرى صفة الآية والمعتبر متعلق بالكبرى والمغتنم متعلق
بالعظمى سَرَيتُ من حَرَم ليلا الى حَرَم
كما سرى البدر في داج من الظلم
سَرَيتُ سُرى بالضم ومَسرى وأَسريت بمعنى اذا سرى

ليلا

ليلا والداجي الساتر والظلم جمع الظلمة وله سَرَيتَ اه
اشارة الى قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى اعلم به سريت اه جواب النداء و
ليلا منصوب على الظرف فان قلت الاسراء لا يكون الا في الليل
فما معنى ذكر الليل قلت اراد ليليا على تبكير اللفظ تفضيل مدة
الاسراء وكما هو صفة مفعول مطلق محذوف وما مصدرية
اي سريت سُرى مثل سُرى البدر ومن الظلم بيان لقوله
داج وبِتَّ تُرِّفُ الى أن نِلتَ منزلةً
من قاب قوسين لم تُدرَك ولم تُرَم
باتَ يبيت وبات بيتوتة وبات كذا اذا فعله ليلا كما
يقال ظل كذا اذا فعله بالنهار وزقيت في السلم بالكسر
زقيا وزقيا اذا صعدت وارتقيت مثله وذلك من
الثقيل وقاب قوسين اي مقدارهما عبارة عن غاية القرب
ولم تدرك من الادراك ولم ترم من الرَّوم وهو الطلب
اي انك المنزلة لعلق بها لم تدرك ولم تطلب اي لم يركبها
احد ولم يطلبها احد لانها مخصوصة بالنبي صلعم اعلم به
وبِتَّ عطف على سريت وهو من الافعال الناقصة والمتصل به
اسمه والجملة اعني ترفع خبره والى غاية للترفع وقاب
قوسين بفتح الباء حكاية من القرآن ولم ترم على البناء
للمجهول وقاعله ضمير المنزلة وكذا تدرك وجاء محل النصب
بانها صفة لمنزلة

وقد مَنَكَ جميعُ الانبياء بها

والرسل تقديم محذوم على خادم

قد مَنَ الفرق بين الانبياء والرسل خدمته بخدمه مثل نصره بنصره فخدمته واخادم واحد لخادم بالتحريك خلافها كان او جارية واخدمه اى اعطاه خادما اعلم ان انت ينصل لا كتساب الفاعل الثابت من المضاف اليه وبين الانبياء وضمير بها للسرية المستفادة من سياق الكلام والباء باء السببية اى قد مَنَك جميع الانبياء بواسطة تلك السرية والرسل عطف على الانبياء وتقديم صفة مفعول مطلق محذوف اى تقديما مثل تقديم مخدوم على خادم وانت تخترق البيع الطباق بهم

في موكب كنت فيه صاحب العلم

تخترق اى تقطع والبيع البطائق السموات السبع سال السموات طباقا اى فوقها فوق بعض وطباق الارض ما علاها وموكب القوم الركوب على الابل للزينة وكذلك جماعة الفرسان ولم كنت فيه صاحب العلم اشارة الى شدة مهم عليهم لانه كان امامهم اعرابه وانت تخترق جملة وفي والطباق صفة البيع وضمير بهم للانبياء والرسل وهم اى فيهم او معهم والجملة اعنى كنت الخ صفة لموكب وضمير فيه عائد اليه

حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق

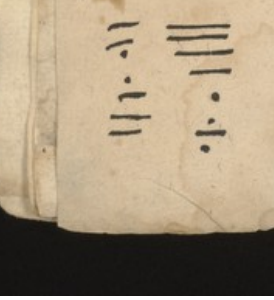

من الدنو ولا مرقى لمستنق

لم تدع لم تترك والشأو السبق شاوت القوم اذا سبقتهم كذا في الصحاح ولمستبق اما لابق ومرقى اى محل الترقي والمستنق اى متعالى وهو في الاصل من الاستنام وهو التعلق على السنام يعني وانت تقطع السموات السبع الى غاية لم تترك سبقا لابق بل وصلت الى ما لا يصل اليه الانبياء والرسل والملائكة المقربون وهم اعرابه حتى غاية لقوله وانت تخترق ولمستبق معلق بلم تدع وكذلك المستنق

خفضت كل مقام بالاضافة اذ

نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

الخفض السفل الدنيء وهو ضد الرفع يقال لدنيء وبنيك خافضة اى هيئة السوء تسئ خفضت كل مقام بالاضافة الى مقامك وان كان ذلك المقام في نفسه عاليا وذلك لانك نوديت برفع المنزلة اى قيل لك انك رفيع المنزلة مثل من انفرد عن نظرائه في الكمالات والفضائل وصار علما فيها يشار اليه بالبنان اعرابه اذ ظرف لقوله خفضت ومثل صفة لمصدر محذوف اى رفعا مثل رفع المفرد العلم

كيما تفوز بوصل اى مستنق

عن العيون وسرت اي مكنته
الفوز النجاة وكيفما اه تفصيل او غاية لقوله
فنفضت اي فنفضت لان تفوز او حتى تفوز
وتفلح بوصال جال الجيوش وصال سنتين
اي مستتين عن العيون اذ لا يمكن ان يطلع عليه
بنج ولا ملك مزرب ولا ان تفوز وتفلح بسر مكتتم
اي سر لا يحيط به احد علما الا انت وذكر اعلم به
كناصبة للفعل المضارع منه الكونين وليس
بحرف جر وليس النصب بعدها باضمار ان كما يس
مذهب البصريين لدخول اللام عليها كقوله تع
لكيلا يكون على المؤمنين حرج
فجئت كل محارٍ غير مشتمل

وجئت كل مقام غير مزدحم
الجود الجمع وجئت الموضع اجوزه جوزا اي
سلكته وسرت فيه والازدحام المزاحمة بين
ليلة المعراج فزت كل فخر لم يكن يصل الا لك و
عجت كل مقام من المقامات فما لوكنت فردا وحيدا
من غير مزاحم يزاحمك اذ لا يصل لتلك المقامات
الا انت اعلم به الفاء في قوله فجئت جوز ان تكون
للسببية وان تكون فاء فصيحة روى غير في
المصراعين مجرورا ومنصوبا اما المجرور فعلى وصفية محارٍ

ومقام

ومقام واما النصب فعلى الحالية من كل فخار
وكل مقام وثبت من رتب

وعن ادراك ما اوليت من نعم
جلى اي عظيم وليت من الولاية وعن بمعنى من
وفيه وجه قوله تع لتركبن طبقا عن طبق اي قويا وشديدا واوليت من الايلاء وهو الاعطاء
ونعم جمع نعمة يعني عظم قدر ما جعلت والياً عليه من
المراتب العلية وتكعب الوصول الى نيل ما اعطيته
من النبوة العظام اعوام الواو في قوله وحل للحال من
فاعل فجئت او جئت وما موصولة والجملة اعني وليت
صلته وعايده محذوف ومن رتب بيانه لما وكذلك
المصراع الثاني يعني لطف معشر الاسلام ان لنا
من العناية ركنا غير منهدم

المعشر الجماعة وجمعه المعاشر وركن الشيء جانبه
الاقوى بضم الراء مصدر منصوب على حذف فعله
ومعشر الاسلام منصوب على الاختصاص فان
قولنا يا معشر الاسلام تختص المنادى بطلب
اقباله عليك ثم استعمل في جزء المدلول وهو
الاختصاص من غير طلب الاقبال ولا يجوز فيه
اظهار حرف النداء لانه لم يبق فيه معنى النداء اصلا
فكره التصريح باداته وحق يكون في موضع الحال يعني

بشرى لنا معشر المسلمين من بين الخلايق بهذه الفضيلة
وبكتابنا افهم ان وفيق منهم صفة لكم كنا ولنا خيرة
ومن في قوله من العناية بالابتداء وهو في موضع الحال
من ركنا والجملة اعني ان لنا تفضيل للاختصاص
ما دعا الله واعنا لطاعته

باكرم الرسل كنا اكرم الامم

دعى بمعنى سمى او بمعنى نادى يقال دعوت ابني زيدا
اى سميته بزيد واراد بداعينا عند اصليع والامم جمع
الامة وهي النبية اعوانه لما قدرت بعض اذا اضيفت
استوفاك الشرط يليه فعل ماض لفظا او معنى وانه
فاعل دعى وداعينا مفعوله ولطاعته متعلق بداعينا
وباكرم متعلق بدعى وكنا جواب لما واكرم الامم خبر كنا
يعني لما سمى الله رسولنا باكرم الرسل نكون اينما اكرم
الامم اذ شرف الامم من حيث هي امم انما يكون بشرف
انبيائهم ياعث فلوبا البعدى انباؤه بعثته
كنباوة اجفلت غفلا من الغنم

ياعث من البعث وهو التخويف والعدى جمع العدو
وقال الواغب الانباء جمع نبأ كالاكال وبكل و
النباء خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم او غلبة
ظن وحقه ان يتعرى على الكذب والنباوة الصوت
الخفي كدوي النحل والاجفال الاسراع وغفلا جمع غافل

كجزر
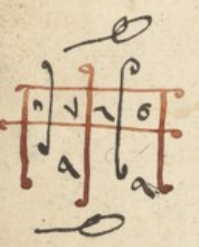
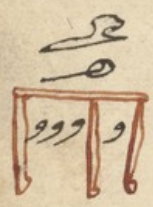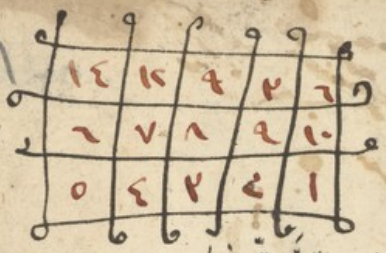

وواحد فرد وكانت العرب لا تستعمل فيها
القتال الا خيار بني قنبع وطي فانهما كانا
يستعملان اي الشهور فوله لا يبرزون عنها
لا يشتغلون بها بالمحاربة وله ما لم تكن من ليالي
الاشهر الحرم لانهم لا يحاربون فيها فان قلت
لم خص الليالي بالذكر قلت لانهم كانوا يحاربون
الليل كما لا يخفى فوة عدة الايام اوثلاثة من ثمة عدة
الايام مبنية على الهلال وهو يرى بالليل اعرابه
الجملة اعني تمض الليالي حال من فاعل ورد والعايد
محذوف اي تمض الليالي عليهم والجملة الثانية اعني
ولا يبرزون منصوب المحل على الحال اما من فاعل
ورد فيكون من تمة الحال واما من الليل وما في قوله
ما لم تكن بمعنى ما دام وفاعل لم يكن ضمير الليالي
ومن ليالي الاشهر الحرم خبره قوله

كانما الدين ضيف حل ساحتهم

بكل قوم الى كم العدى قوم

القوم بالتحريك الشدة والقوم بكسر الواو صنمة
مشبهة من قومت الى اللحم بالكسر اذا اشتهيته
اعرابه الدين مبتداء وضيف خبره وضمير حل للضيف
وضمير ساحتهم للعدى والجملة اعني حل ساحتهم
في محل الرفع بانها صفة لضيف والباء في قوله بكل قوم

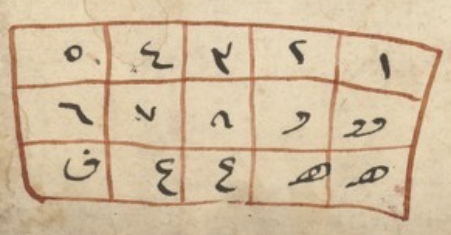

اما للتعدية او للمصاحبة او بمعنى مع وقوم صفة
لقوم و الى كم العدى متعلق بقوم بالكسر بنى كاعا
الاسلام ضيف حل ساحتهم مصاحبا لكل سيد
وحل ساحتهم كل سيد او حل ساحتهم مع كل سيد
حريص الى كم العدى المذبح بوله
يجر بحر خميس فوق ساجة
يرمى بموج من الابطال ملتطم
الجيش الجيش سمى به لانه مقسوم جملة اقسام
المقدمة و الميمنة و الميسرة و الساقة و القلب
و قيل لانه يجتمع فيه الفنائم و الساقة الفرس
الشريف المجرى كالتاج الراكب يجرى حريها يسبح فى
الماء و رميت الشئ من يدى اى القيته و رميت
بالسهم رميا و رماية و الابطال جمع بطل بالتحريك
و هو الشجاع و التطمت الامواج اى ضرب بعضها
بعضا كما فى الصحاح اعربه فاعل يجر ضمير راجع
الى القوم بالكوفة و بحر خميس مفعوله و اعلمه
صفة للقوم الموصوف بالقدم و بحر خميس من
باب اضافة المشبه به الى المشبه و فوق ساجة
حال من بحر خميس و فاعل يرمى ضمير راجع الى البحر
او الى ساجة على رواية ترمى بالتاء المفتوحة
من فوق و من ج وله من الابطال اما للابتداء او هو

صفة

صفة ملوج و الجملة و هى ترمى اه حالى من بحر خميس
من كل منتدب لله محتسب
يسطوا بمستاصل للكفر مصطلم
يقال ندبه لامر فانتدب له اى دعاه فاجاب
و الاحتساب ان يكون الامر لله خالصا و يسطوا
من السطو و هو الحملة و استاصله اى قلعه من
اصله و رجل اصلم اذا كان مستاصل الاذنين
و قد صلمت اذنه بالكسر صلما بالفتح اصلما اذا
استاصلتها و اصطلمهم مثله اعوابه من كل بناء
للخميس و محتسب صفة لمنتدب و ضمير يسطو
لمنتدب و الباء فى قوله بمستاصل للسببية و المستأصل
القرآن و الجملة اعنى يسطوا صفة لمنتدب و مصطلم
صفة كاشفة لقوله مستاصل
حتى عدت ملة الاسلام وهى بهم
من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة ابوابها بخميس اب
و فى بعل نكم نتيجم و لم تتهم
عدت اى صارت و الملة الدين و الشريعة
و الغربة الاغتراب و الرحم القرابة و الرحم
بكسر الراء و سكون الحاء مثله و الكنيل الكفيل
يقال كفلت به كفالة و كفلت عنه بالمال لغيره

وايامو بكيوا ب وضم صلى النبي صلعم والعلي الزوج
والجمع البعولة تعالى لفظ امرأة ايضا بعله مثل زوج
وزوجة وبعل الرجل اي صار بعلا والبيتم جمع الانثى
وبتامى وقد يجمع اليتيم بالكسر بتيم تجاوزها
بالتسكين فيهما والبتيم في الناس من لا اب له وفي
البهايم من قبل الام والايامى الذين ليس لهم ازواج
من الرجال في النساء واصلها ايايم فقلبت لان
الواحد يحل ايم سواء كان تزوج من قبل او لم
يتزوج وامرأة ايضا ايم بكون كذلك وشيخ وقد
ايمت المرأة من الزوج تئيم ايمة وايما وانثى ما
اعلم ان بعد بين البيتين تحرفا من قول رسول الله
صلعم ان الاعاة لبارز اي كما تبارز الحية اي تحرج
بازكها اي ينفض ويجمع وانجى النفقة اعوزته حتى
غاية لعوله يسقطوا وهو راجعة الى الملة وضمير لهم
حال من ملة الاسلام وموصولة الجر فمن عدات
ومكفولة فمن بعد ضمن وابراطن فمكفولة اي
جميع الاوقاف وضمير منهم لكل منتدب ويجب
متعلق بمكفولة والفاوخ وله فلم تيتم اما ان
تكون للسببية او تكون فاء فصيحة وضمير لهم تيتم
ولم تيتم للملة هم الجبال فعل عنهم مصادرهم
ماذا راى منهم في كل مصطكم

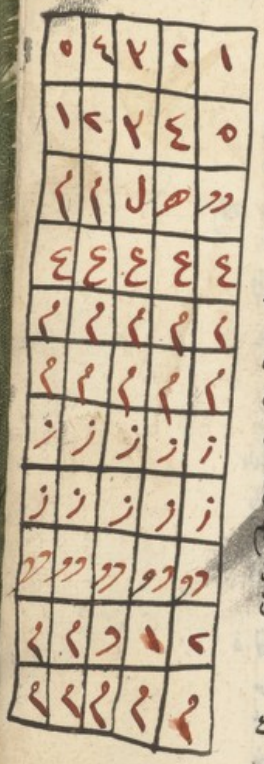

وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا
فعول حتف لهم ادهى من الوحم
الجبال جمع جبل والمصادم المعارض والمحاربة
من صده صدا اي ضربه بجسده ومصطكم مفعل
الاصطدام وهو المعركة وضمير اسم موضع وقع فيه
محاربة بينهم اي ضربا والكاف بدر اسم بئر وقع بها
محاربة بينهم وفعول جمع فعل واحتف الموت والجمع
الحتوف تعالى مات فلان بحتفه انفه اذا مات من غير ضرب
ولا قتل ولا يبنى منه فعل وادهى اي اشد داهية
والوحم بالتحريك الوباء والطاعون بين ان جيش النبي
صلعم في الشوكة والعظمة والاستكمال كالجبال فعل
عنهم معارضهم ما راى منهم في كل معركة ثم ذكر
معاركهم وهي الخندق والبدر والاحد اعلم ان ضمير هم
للجيش وماذا راى بدل من ضمير منهم بدل الاشتمال
وفاعل راى وضمير منهم وهم للعدى وضمير مصادرهم
ومنهم للجيش وفي كل مصطكم متعلق براى وضمير
حتف والظاهر ان يقول ماذا راى ليوافق السابق
واللاحق المقدر البيض حمر بعد ما ورد ت
بين العدى كتيبة من اللثم
يقال اصدرته فصدر اي رجعته فرجع والبيض جمع
الابيض اراد بها السيوف اللامعة والحمر جمع الاحمر

و وَرْدٌ اى خَضِرٌ و اللّمّ بيض لمّة و هى جانب الرأس و
تصفّه من اى امدح الذين اصدروا السيوف البيض
حال كونها محمرّا بعد ما وردت من كلى مسودة من اللمم من
العدى اعرابها المصدرى منصوب على المدح و المصدرى
البيض من باب اضافة الصفة الى المفعول و حمرا حال من
البيض و ضمير وردت للبيض و كلى متعلق بتنوع الخافض
و من اللمم بيان لمسودة و مع العدى بيان اللمم
و الكاتبيان يستحثّ الخطّ ما تركت

اقلامهم حرف جسم عليه منبج لبنة
اسمر جمع الاسمر كالحمر و الاحمر هو من العنفات الغا
و هو فى الاصل صفة الرمح و الخط بفتح الخاء المعجمة و
كسرها موضع تنسب اليه الرماح لانها تحمل من بلاد
الهند و الاقلام جمع قلم و اراد بالقلم هنا السنان و
الحرف الجانب و المنبج المتقوط اعرابه فى الكاتبين عطف
على قوله المصدرى البيض و الباء فى قوله بسمر للاستعانة
و ما فى قوله ما تركت للنفى اقلامهم فاعل تركت و حرف جسم
مفعوله و الجملة اعنى ما تركت اه حال من ضمير الكاتبين
و غير منبج حال ثانية من حرف جسم و التنوين فى قوله جسم عوض
عن المضاف اليه اى جسم العدى يعنى اعنى بهم الكاتبين
باستعانة الرماح السمر الخطية حال كونه اقلامهم
غير تاركة الطواف اجسام العدى غير منبج بل هى

منقوطة بنبك الاسنة و لم
شاكى السلاح لهم سيما تميّزهم
و الورد يمتاز بالسيما من السلم
شاكى الرجل يشاكى شوكا اذا ظهرت شوكته و حدّته
فهو شاكى السلاح و السيما منصوب على الواو و فى السيما
و مسودا اى العلامة قال اشيع سيماهم فى وجوههم
من اثر السجود و الورد بفتح الواو و سكون العين الذى
يشتم و السلم بالتحريك شجر معروف يعنى بهم تماموا السلاح
و لهم علامة تعرفهم بها كما انا الورد اغبر يعرف و يتميّز من
الشجر المسمّى بالسلم بالعلامة اعرابه شاكى السلاح صفة
شاكين محذوفة الموصوف اضافة و شاكى السلاح منصوب
على المدح و سيما فاعل لهم او مبتدأ و لهم خبره و الجملة
اعنى لهم سيما منصوب على المدح و سيما فاعل لهم او مبتدأ
و المحلّ اما على و صفيّة شاكى السلاح او على الحال من فاعل
شاكى السلاح و فاعل تميّز لهم ضمير عين عنه بانت و منقوطة
لشاكى السلاح او على الحال من فاعله او من نوع المحلّ بانها
صفة لقوله سيما و العايد محذوف اى يتميّزهم به اى سيما
و الورد مبتدأ و يمتاز خبره بالسيما و من السلم متعلقان
بيمتاز فهدى اليك رياح النصر سنكرهم
نقلب الرأس فى الاكام كلكم
فهدى من الهدية و هى واحدة الهدايا يقال اهديت له

واليه والهدى بكسر الهمز ما يُهدى فيه مثل الطبق قال ابن
الاعرابي ولا يسمّى الطبق هديا الا فيه ما يُهدى والهداء
بالمدّ الذي من عادته ان يهدي والهادي الذي أيهدي
بعضهم الى بعض وريح جنوب ريح وقد يجيء على الارياح لان
اصلها الواو والغالب ان يأتي الكلام ما قبلها فاذا
رجعوا الى الفتح عادت الى الواو والنشر الرائحة الطيبة
والريح بالكسر والكمامة وعاء الطيب وغطاء النور والجمع
كمام وأكمّة وأكمام والكمّ ما يغشى به الشجاع المكمّى
في سلاحه لانه كمّى نفسه اي ستر بالدرع والبيضة
والجمع الكماة كما انه يجمع كام مثل قضاة وقاض فحقيقة
نضورة الشيء بعين قد سبق اليك الرياح التي تهيّج لنشر عرف
النبي صلعم لان تلك الطيبة فتحسب نضور الورد في الاكمام
كل شجاع من جيش النبي صلعم اعوانه كان في عبارته
تلميحا فتحسب كل كمّي من عسكره صلعم الزهر في الاكمام
اي كالزهرة ورياح النصر فاعل تهدي والخطاب في اليك
لمن يقع عنه الاستماع ونشرهم مفعوله وضمير نشرهم
لشاكي السلاح والجملة اعني تهدي اليك رياح النصر نشرهم
منصوب المحل اما على وصفية شاكي السلاح او على الحال
من ضميره والفاء في قوله فتحسب للسببية وفاعله
ضمير المخاطب وكل كمّي مفعوله الاول والزهر مفعوله الثاني
وفي الاكمام حال من الزهر اي كائنا في الاكمام قوله

كانهم في ظهور الخيل نبت ربي

من شدة الخزم لان شدة الخزم
الربوة بالضم ما ارتفع من الارض وفيها اربع لغات
ربوة وربوة وربوة ورباوة ويجمع على ربي و
الخزم الضغط والاحتياط والشدة بفتح الشين المعجمة
الربط والخزم بضم الخاء والزاء المعجمة جمع الخزام
قال الجوهري والخزم اسم نبت يعني كانهم ثابتون
على الخيول ثبات النبات في الرباوة ذلك من شدة
ضبطهم لانفسهم من شدة الخزم يعني استحكامهم خلق فطرق
لا تخلق اعوانه ضمين كانهم شاكي السلاح ونبت ربي
خبر كانهم وفي ظهور الخيل حال من اسمه والعامل معنى
الفعل وهو كان ومن مزيدة للتفضيل قوله

طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا
فما تفرق بين البهم والبهم

طار يطير طيرورة وطيرانا واطارة غيره وطيره
طايره بمعنى والبأس الشدة والحرب والفرق بالتحريك
الخوف والبهم بفتح الباء وتسكين الهاء جمع بهمة بالتسكين
وهي اولاد الضأن والبهام اسم للمذكر والمؤنث و
يجمع البهم على البهايم بالكسر والبهم بضم الباء وفتح
الهاء جمع البهمة بالضم والتسكين وهو الفارس الذي
لا يدري من اين يؤتى من شدة بأسه ويقال للجبان

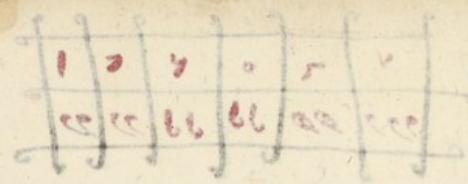

ايضا بهجة والمراد هنا الفاخ يعني ان قلوب اعادى
النبى صلعم قد طارت من شدة الحرب التى بينهم وبين
عكس النبى صلعم فمن يأسه لا يفرقون بين الولد والفضاة
والشجعان من غاية الفزع اعرابه قلوب العدى فاعل
طارت ومن فى قوله من يأسهم للتعليل وضمير يأسهم
لشاكى السلاح والحال اى طارت قلوب العدى من
يأسهم اما مستأنفة او صفة لقوله شاكى السلاح
وفزعا منصوب على الحال من قلوب العدى اى فازعين
والفاء فى قوله فما تفرق اما ان تكون للتسبيب او
فاوصيكم وما للنفى وضمير تفرق للعدى
ومن يكن برسول الله نصرته

ان تلقه الاسد فى اجامها تجم

تلقه من اللقاء بمعنى الرؤية والاسد جمع الاسد والاجام
جمع الاجم كاعناق وعنق والاجم جمع اجام كلبث جمع
كتاب والاجام جمع اجم كجبال وجبل والاجم جمع اجمة
كقصر وقصرة وهو الغيضة ويجم من الوجم وهو الخوف
يعنى ومن يكن سببا لنصرته رسول الله صلعم ان تلقاه
الاسد فى العرين تخاف منه وتهرب وفائدة ذكر الاجام
ان الاسد فى عرينه كان اشجع وامنع فما ظنك اذا
خرج منها اعرابه نصرته اسم يكن وضمير به الهاء
فى قوله برسول الله للسببية وهو خبره والاسد فاعل

تلقه

تلقه وضمير لها فى اجامها متعلق بتلقه وضمير بها للاسد
كاضمير تجم والجملة اعنى ان تلقه الاسد اه خبر لمن
ولن ترى من رؤى غير منتصر به

ولا من عدو غير منتصم

الرؤى ضد العدو والنصر الانتصار والانتقام بمعنى
والانتصام بالقاف الانكسار مع البينونة بخلاف
الانفصام بالفاء فانه الانكسار فقط يعنى كل من
اعتقد رسول الله صلعم فهو ناصره ومنتقم منه وكل من
عاداه فهو يهضمه ويقهره ويكسره اعرابه ولن ترى
عطف على من يكن وفاعل ترى ضمير عمن عنه بانت
ومن رؤى مفعوله الاول ومن زائدة ومنتصم مفعوله
الثانى وكذا المصراع الثانى قوله

احل احمد فى حزن بلته

كالليث حل مع الاشبال فى اجم

احل اى نزل وحل اى نزل والحزن بكسر الحاء والحزن
وتسكين الزاى الموضع الخشن والحلة الدين والليث
الاسد والاشبال جمع شبل بكسر الشين وسكون الباء
وهو ولد الاسد الاجم بالتحريك الغيل والعرين بهذا
اشارة الى حديث لا الفه الا انه حصنى من عذاب
اعرابه فاعل احل ضمير للرسول صلعم واحمد مفعوله
وضمير احمد وبلته للنبى صلعم شبه رسول الله صلعم

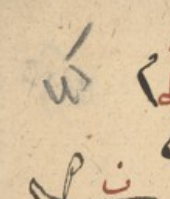

العلم
على مجمل بالعلم وجره على العطف على لفظ
خدمته بمديح استقبل به
ذنوب عمن مضت في الشعر والخدم
المديح مصدر كالمدح و استقبل اى اطلب الا
والعفو و ذنوب جمع ذنب وهو المعصية و
الخدم جمع الخدمة يعني خدمت حضرة الرسول صلعم
بهذه القصيدة اما دحة له اطلب العفو عن
ذنوب التي مضت في مدائح الملوك وخدمتهم
وذلك لان الناظم رح كان شاعرا خامدا لولا
الامير اعرابه المنصوب المتصل بخدمته للرسول
صلعم وضمير به للمديح والجملة اعني استقبل به في
محل الخفض بانها صفة لمديح وذنوب مفعول
استقبل وضمير مضى للعمر والجملة اعني مضت العمر صفة
اذ قلما يخلص عواقبه
كانني بما يهدي من النعم
تعليله البدنة اى يعلق في عنقها شيء ليعلم انها
هدى والعواقب جمع العاقبة وعاقبة كل شيء آخره
وقول النبي صلعم انا العاقب اى آخر الانبياء
والهدى ما اهدى الى البيت وتقرب به كالشاة
جمع هدية والنعم بالتحريك واحد الانعام وهي المال
الراعية و اكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قال الفراء

بالليث وامه بالاشبال كما قيل كل بقة ابو امه
كم جدلت كما ت الله من خدل فيه
وكم خصم الليث بانن من خصم
خدلته اى رمته على الارض فانخذل اى سقط وكلت
عن كلمة واراد بكلما الله القوة و الجدل بالكسر والجدل
وهو القوة وخصم بفتح الصاد المهملة اى غلب والبهاة
الحجة و قد بهر عن عليه اى اقام الحجة عليه والخصم بكسر
الصاد المهملة شديد الخصومة اى كم من جدل جدلت كما الله
وكم من خصم خصمم الليث بانن اعرابه قالوا و اذا فصل بين
كم الخبرية و ميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا
يلتبس بالمفعول و قيل الخبرية محذوفة اى كم مرة ومن زائدة
فيه نظر وجدلت كما الله صفته و مفعول جدلت ضمير محذوف
عائد الى الجدل و ضمير فيه للرسول صلعم واعراب المصراع الثاني
كالاول بعينه كما كل بالعلم في الاولى معجزة
في الجاهلية و التاديب في اليتيم
الامي منسوب الى الام واليتيم بالتحريك في الناس من لم
يكن له اب تحرك لجمع عتر ويتم بالتحريك في عتر
ويتر بالتسكين واراد بالتاديب في اليتيم تاديب
شرع اياه وهو انه اظهر عورته لتلك الجارية لبناء
الكعبة تنوه اليه اشارة عورتك اعرابه بالعلم فاعل
كفاك والباء زائدة كمولج وكفى بالله شهيدا ومخرج مفعول

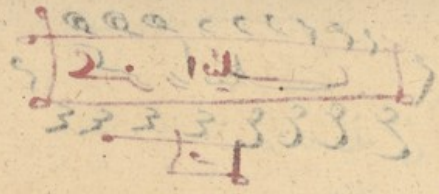

يوَنث من الاسماء لا يؤنث بقولهِ هذا نعمٌ وارِدٌ
ويجمع على نعاة مثل جملٍ وجملاتٍ وللانعام يذكر و
يؤنث قال الله تعالى نعامٌ يطعمونهُ في موضع وفي موضع آخر
نعامٌ في بطونها ويجمع الجمع انانيم ويزادُ بهِ الكثيرُ فقط
والضروب المختلفة اعرابهُ اذا ظرفٌ لقولهِ استقبل
وضمير المخفي في قلهُ اني للشر والخير وخفض على بناء
المجهول وعوانهُ قايم مقام فاعلهِ والجملة اعني يخفض
عوانهُ صلة ما وضمير عوانهُ لها والموصول مع الصلة
مفعول قلهُ اني وضمير بها للشر والخير ومن النعم
بيانٌ لقولهِ قدرًا

اطعت فيّ المبهمة في الحالتين

وما حصلت الا على الانام والذم
الفي الضلالة والقلى امّا من الصبوة بمعنى الميل
الى الجهل تعالى صبا يصبو صبوة اي مال الى الجهل
كذا في الصحاح وامّا من صبا يصبو بفتح الصاد تعالى صبي
صبًا وصبوًا مثل سمع سمعًا اي تعشق المعياة واراد
بالحالتين الشر والخير والانام جمع الانم وهو ما
على ما فعل بالكسر ذمًا وذنبًا وتتمّ مثلهُ اعرابهُ
في القسا منصوب اطعت وفي الحالتين متعلق بهِ والجملة
اعني اطعت حال لقلهِ اني حال بتقدير قد او جملة
مستانفة والواو في قولهِ وما حصلت للحال من فاعل

اطعت

اطعت والا على الانام استثناء منقطع اي وما حصلت
على شيء الا على الانام
فيا خارة نفسي في تجارتها
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تبع
السوم في المبايعة الارادة اراد بالنفس نفسهُ
واغانكريا تهويلا واراد بالجموم وبّخ على نفسهِ فيها
وفي بعض النسخ تفسي بالاضافة اي يا المتكلم
اعرابهُ الفاء في قولهِ فيا خارة للتنزيع على العفت
وفي تجارتها متعلق بخارة وضمير تجارتها للنفس
والجملة اعني لم تشتر الدين بالدنيا صفة لنفس و
في رواية نفسي حال من قولهِ
ومن بيع اجلا منه بعاجله
بين لم الفعل في بيع وفي سلم
اراد بالاجل الاخرة لانها موجلة اي مؤخرة و
بالعاجل الدنيا لانها معجلة تاخيرا و بين من باع
بيعين اي ظرف والفعل بالتشكيل اتجارة في الاموال
وبالتحريك التقضاء في الاراي والسلم بالتحريك
البيع بالمهلة يعني من يخس الدنيا على الاخرة يظهر
له انتقضاء يوم التغابن وهو يوم القيمة اعرابهُ
ومن بيع عطف على يا خارة نفس والضمايرُ
هذا البيت كلهُ قولهُ

ان اتى ذنبا فعهدى بمنتقض
من النبى و لاصيلى بمنصرم
الانصرام الانقطاع يعنى ان اذنبت ذنبا فليس
العهد بينى و بين النبى صلعم و هو الاعانة به و بما
جاء به بمنقوض و الاصيلى ان يراد بالعهد الذى
يوصل اليه صلعم تسميته باسم النبى صلعم لقوله فانه
لى ذمة اى اعلى به فانى عاهد ذا للنبى و عهدى سمه
و بمنتقض خبره و الجملة جزاء لقوله ان آت و من
النبى متعلق بمنتقض و لاصيلى بمنصرم عطف على
قوله عهدى بمنتقض عطف الجملة على الجملة و لا
زايدة لتاكيد النفى قوله
فانه لى ذمة منه بتسميتى
محمدا و هو اوفى الخلق بالذمم
الذمة العهد و محمدا اسم مفعول من الحمد اى المحمود
فان صيغته للمبالغة و الوفاء ضد الغدر يقال
وفى يفيه و اوفى بمعنى و الذمم جمع ذمة اعنى به
فانه لى تعليل للبيت السابق و ذمة اسم ان و لى
خبره و من فى قوله منه لابتداء و هو صفة لقوله ذمة
اى ذمة ناشية منه اى من النبى صلعم و بتسميتى
متعلق بذمة و هو من باب اضافة المصدر الى المفعول
الاول و فاعله محذوف و ضمير مفعوله الثانى اى

تسمية

اى تسميته اياى محمدا و الواو فى قوله و هو
للحال من ضمير منه و اوفى افعل التفضيل خبر
هو و بالذمم متعلق باوفى
ان لم يكن فى معادى اخذ بيدى
فضلا و الا فقل يا زلة القدم
اراد بالمعاد الاخرة و الا بكسر الهمزة و التشديد
العهد و الذمة و زلة القدم كناية عن الفقر و نزول
الشر اعرابه ضمير ان يكن للرسول صلعم او للتسمية
و لم يؤنث الفعل لان التسمية مصدر و التذكير
و التانيث سواء و اخذ خبر لم يكن و بيد متعلق
باخذ و كم اوفى معادى و فضلا و الا منصوبان
على التمييز و فقل يا زلة القدم جزاء لقوله ان لم يكن
حاشاه ان يحرم الراجى شفاعته
او يرجع الجار منه غير محترم
يقال حاشاك و حاشالك فى المعنى واحد و يقال حاشا
اى معاذ الله و قرى حاشى لله بالالف اتباعا
للكتاب و الا فالاصل حاشا بالالف و حاشا الكلمة
يستغنى بها و قد تكون فعلا و قد تكون حرفا فانه
جعلها فعلا نصبت بها فقلت ضربتهم حاشا زيدا
و ان جعلها حرف جر خفضت بها و قال سيبويه حاشا
لا تكون الا حرف جر لانها لو كانت فعلا جاز ان تكون

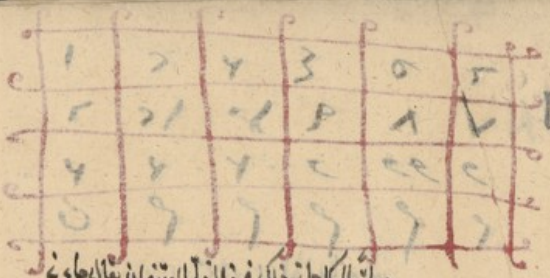

صلة لما كما جاز ذلك في خلافي إلا امتنع ان يقال جاءني
القوم ما خلا زيدا لانت انها ليست بفعل وقال
المبرد حاشا قد تكون فعلا واستدل بانهم يقال حاشا
لزيد وحرف الجر لا يجوز ان يدخل على حرف الجر و
لان الحذف يدخلها كقولهم حاشى لزيد والحذف انما
يقع في الاسماء والافعال دون الحروف والمكارم
جمع المكرمة بضم الراء يعني ان النبي صلعم منزه عن تحكم
رجاء الراجين وهو منزه ايضا عن ان يرجع جائزة
منه غير محتوم بل هو اجود الخلائق باكرام الخلائق
اعراب الراجي مفعول يحرم ومكارمه مفعول للراجي و
فاعله ضمير راجع الى الالف واللام وضمير حاشاه و
مكارمه للرسول او يرجع عطف على يحرم والمكارم فاعله
وضمير منه للرسول صلعم وغير محترم حال من فاعل يرجع
ومنه الزمت افكاري امدائحه

وجه الخلاص غير ملتزم

منه مبني على الضم ومن مبني على السكون وكل واحد
منهما يصلح ان يكون حرف جر فيجر ما بعدها مجرورها
في ولا يه خلاف في الا على زمانه فيقول ما رايته
منذ الليلة ويصلح ان يكونا اسمين فيرفع ما بعدهما
على التاريخ والتوقيت تقول في التاريخ ما رايته
منذ يوم الجمعة وتقول في التوقيت ما رايته منذ سنة

اي مدة ذو بك سنة ولا تقع هنا الا نكرة لانك لا تقول
منذ سنة كذا وانما تقول منذ سنة وقال سيبويه منذ
للزمان نظيرة من المكان وناس يقولون ان منذ
ومذ في الاصل كلمتان من واذا جعلتا واحدة و
هذا القول لا دليل على صحته والافكار جمع الفكر
كالاجار والحمل والمدائح جمع مديح وملتزم بكسر
الزاي اسم مفعول من التزم وتعلق بهذا البيت عاقل
انه مدح صلعم والمادح يرجو الجائزة فحين التزم
افكاره مدائحه وجده خلاصه من الميزان فغير ملتزم
لانه جاشاه ان يحترم الراجي مكارمه اعرابه افكاري
مفعول اول للزمت ومدائحه مفعوله الثاني وضمير
مدائحه للرسول صلعم وضمير وجده للرسول صلعم او
للالتزام المستفاد من الزمت وغير ملتزم مفعول ثاني
لقوله وجده ولن يثوب الغني منه كما ثوبت
ان الحيا ينبت الازاهر الماكم

يقال ثوب اي فقر كانه لصق بالتراب والحيا متقصر
المطر والازاهر جمع الزهر والماكمة غلاف الزهر والحي
الماكن والماكم وجمع الماكم اكام مثل ضبل وضبال وجمع
الماكم اكم مثل كتاب وكتب وجمع الماكم اكائم مثل
عنق واعناق كذا في الصحاح يعني من تشبث باذيال
مديح النبي صلعم عاد فقره الى الغنى وعسره الى اليسر

الم تر ان الخطر يثبت الانيار في الاكم اعرابه النفي فاعل
يفوت ويا مفعوله وتربت في محل النصب بانها صفتها
ومن في قوله منه للابتداء ويوضع موضع الحال من الضمير
وضمير منه للرسول صلعم وان اكياه تعليل لقوله ولا
يفوت وفي بعض النسخ الذي اي العطاء وموضع الغين
ولم ارد زهيرة الدنيا التي قطفت

يا ان زهير بما اثنى على هرم

ولم ارد من الارادة في الزهيرة النظافة والقطف
جمع الثمر وزهير شاعر مشهور كان مادحا لهرم مطمح
ما انا نظير زهير عمرك الله هرم بل اريد بها الخلاص
من النار ومرضاة الملك الجبار والوصول الى مقام
الاخيار والابرار وتشبيه الدنيا بالشجرة استعارة
بالكناية واثبات الزهر والقطف استعارة تخييلية اعرابه
التي قطفت صفة لقوله زهيرة ويا فاعل قطفت وفاعل
اتى ضمير راجع الى زهير وله

يا اكرم الخلق مالي من الوذ به

سواك عند حلول الحادث العمم

لازم لواذا او لياذا اجاء اليه وعاد به والحلول النزول
والعمم العام واراد بالحادث العام الموت فان كل
نفس ذائقة الموت يعني التجاء اليك يا اكرم الخلق
على الخالق عند حلول الموت وآخر المهاجرة عن الدنيا

واول

واول النزول الى منازل الآخرة والعقبى فانه مغلقة
انواع الايمان من كيد الشيطان اعرابه مالي قوله مالي
للنفي وضمير به للموذ به في عند الزمخ
بانها مستدلة وفي ضميره وحلول الحادث من باب اضافة
المصدر الى الفاعل ولا يضيع رسول الله جاهك

اذ الكريم تحلى باسم منتقم

حاق الشيء يحيق ضيقا في الجاه القدر والمنزلة
واراد بالكريم المشرف وتحلى الشيء اي انكشف والاسم
منتقم من سموت لانه تنويه ورفعة وتقديره
اتقم والالف منه الواو لانه جمعه اوسام وقيل
اسماء وتصغيره سمي واختلف في تقدير اصله فقال
بعضهم فعل بكسر الفاء وقال بعضهم فعل بضم الفاء
وانما يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل خدع وخداع
مثل فعل وافعال وفيه اربع لغات اسم بكسر الهمزة
واسم بضمها وسم بكسر السين واسم بضمها والنقم
انتقام منه اي عاقبه والاسم منه النكم والجمع نقمات و
نقم مثل كلمة وكلمات وكلم وان شئت سكنت القاف
وانثلت ضميرها الى النون فقلت نقم والجمع نقم مثل
نعمة ونعم يعني لا يطوف النقصان حول عزيز وعظيم
يا رسول الله بتشبثي بك والتجاء اليك ان كنت
شفيع حين كان الله الكريم منتقما من العصاة شفع

الكريم
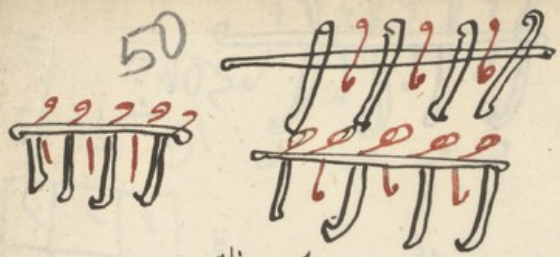
ب	ا
ه	و
م	ل
ف	ن

لا تستقل من رحمة الله فان القنوط منها كان وان عظمت الزلات فان الزلة العظيمة عند عفو الله كالصغيرة فانه لا تفاوت للغفار بين غفران وغفران وعصيان وعصيان اعرابه عظمت فعل الجزم بانه صفة لزلة وان الكبائر اه علة عدم القنوط وكالهم خبر ان وفي بعض النسخ يا نفس بكسر السين وهو منادى مضاف حذف المضاف اليه اجتزاء بالكسرة قوله

لعل رحمة ربي حين يقسمها

تاتي على قسب العصيان في القسم

لعل شك واصلها علّ واللام في اولها زايدة كذا ذكره الجوهري والرحمة الرأفة والتعطف والمرحمة مثله واسم الله الرحمن خاص باعتبار الغايات مثلا اذا تعطف ومال شخص شخص الى شخص آخر واحسن عليه فالرأفة الانعطاف وغاية الانعطاف الاحسان يعني ان ذنوبي كثيرة لا يحيط بها الاحصاء والعدّ فلعل الله يرضى على حسب ذلك اعرابه فاعل يقسمها ضمير راجع الى المربّ ومفعوله اي الرحمة وتاء خبر لعل وفاعل تاء ضمير للرحمة وفي القسم متعلق به قوله

يا ربّ واجعل رجائي غير منعكس

لديك واجعل حسابي غير منخرم

الرجاء بالمدّ الامل ومنخرم من الانخرام وهو الانقطاع

بالذكر والمقام مقام الفخار لذكر الانتقام استعطافا كقوله الهي عبدك العاصي اتاكا واظهارا للمباينة في الانتقام فان العفو من الكريم الحليم اشد نعوذ بالله من غضبه وعقابه ونرجوا من كرمه جزيل ثوابه اعرابه رسول الله منادى حذف حرف ندائه وجايبك فاعل لن يضيق والكرم مبتدا والجار اعني تجلي باسم متعلق بعلى الوصف بانها خبره فان من جودك الدنيا وضرتها

ومن علومك علم اللوح والقلم

الجود الفيض والضرة امرأة ان كانتا تحت رجل واحد سميت كل واحدة منهما ضرة لانها تنفرد بعاصرتها اراد بهما بالضرة الآخرة يعني ان من كرمك الدنيا والآخرة وان من علومك علم اللوح والقلم اعرابه الفاء في قوله فان للتعليل لقوله ولن يضيق رسول الله جايبك و الدنيا اسم ان ومن جودك خبرها وضرتها عطف على الدنيا ومن علومك عطف على من جودك

يا نفس لا تقنط من زلة عظمت

ان الكبائر في الغفران كاللمم

القنوط اليأس وزيد فيه يقنط يقنوط مثل جلس يجلس جلوسا وزيد فيه يقنط يقنط مثل يعب يقعب كقعبا وقناطة فهو قنط قال الفراء زلت بالكسر تزل زللا والاسم الزلة واللمم الذنب الصغير اي يا نفس

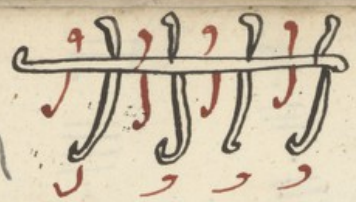

٢	٤	١
٤	٥	٦
٩	٨	٧
١	٧	٦
٥	٥	٥
٨	٨	٨
٣	٦	٥
٧	٦	٥
٨	٩	١٠

أئذن إمر إذن بأذن أصله أئذن قلبت الهمزة الثانية
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما وصل أعاد
الهمزة كما قرر في علم الحرف والسجاية الخلق والجمع سجايا
وسُجُح وسجايب والصلوة من الله رحمة ومن الملك
اسم فاعل إنهمل المطر إنهمالا اذا اشتد صبابه جمع
الدمع سجوما وسجاما اى سال وسجت العين اى
سال دمعها اعرابه من فوقك منك للابتداء وهو
صفة صلوة ما بيجيء منك وراعيه صفة لقول صلوة
وعلى النبي متعلق بصلوة وعمهمل في محل النصب
بانه حال من سجب اى واذن تسجب صلوة حال كونها
منصبة بالانهمال والانسجام تشبيه الصلوة بالمطر
استعارة بالكناية واثبات السجب للصلوة استعارة
تخييلية وروى منسجم عوض منسجب اى المنهمل
والمال والمنجب ثم الثاء بعين لهم

أهل الثقل والثقل والحاء والكرم

الاثاء أصله أهل بدليل تصغيره على أهيل وخص بالاهل
واولى الخط والخصاصة صاصه وثبت القوم ثبعا
وثباعة اذا كثروا خلقهم والثقوى والثقل واحد الثاء
مبدلة من الواو والهاء من وقيت ووقاية وثقاوة كل شئ
خياره والحلم بالكسر العقب ومنه حلم الرجل بالضم و
حلم تحلم الحلم اعرابه والال عطف على أبني صلم و

اى اذا رجوك يارب أن تغفر كل ذنوبه فلا تبتل المغفرة
بالتعذيب واجعل ثوابك جاريا غير منقطع واعطه
من الثواب ما يقتضيه رحمتك اعرابه واجعل معطوف على
مقدر اى يارب واجعل والواو على المحذوف وله لعل رجاء
والعطف بعدك في الاربعة الا له

صبا أمنى تدعم الاهوال يشرزم
اللطف في العمل الرفق فيه واللطف من اشرع الفريضة
العصبة والطفه بكذا اى برة به والاسم اللطف وفي الدين
اى في الدنيا والآخرة والصبر حبس النفس عن الجزع
وقد صبر فلان عند المعصية يصبر صبرا وصبرة اى
حبسه وقال اصبر واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم وتدعم من الدعاء والاهوال جمع الهول وهو الشدة
اعرابه اقام الظاهر وهو بعدك مقام المضمر وهو ك
للاستعطاف اى لطلب العطف والرحمة مع لفظ عبدك
من التخشع والتخضع والتمنع واستحقاق الرحمة وتوقي
الشفقة تعول الشاعر الهي عبدك العاصي اتاكا
مقرا بالذنوب وقد دعاكا فان تغفر فانت كذاك اهل
وان تطرد فمن يرحم سواكا وضمير له وتدعم راجع الى
العبد والاهوال فاعل تدعم وفاعل يشرزم ضمير راجع
الى العصب وأذن تسجب صلوة منك راعية
على النبي يهمهل ومنسجم

واهيل فاعل مبتدا او محذوف اى هم اهيل التى وهذا
البيت ليس فى اكثر النسخ وله
ما ركبت عذبات البان ريح صبا
و اطرب العيس حادى العيس بالنغم
قوله ما ركبت اه ما بمعنى مادام و ركبت اى امالت
وعذبات جمع عذبة وعذبة الشاطر وعذبة الميزاب
المخيط الذى يرفع به وعذبات الشجر غصنه والمعنى
الثالث مناسب ههنا بقرينة البان والبان نوع
من الشجر واحدها بانة والصبا يح وهبوبها المستوى
ان تهب من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل
والنهار ويقابلها الدبور والعيس الابل والنغم النغمة
يقال فلان حسن النغم اذا كان حسن الصوت فى القراءة
وخص ريح الصبا بالذكر لان الصبا تهب وهى بالنبى صلعم
لقوله صلعم نصرت بالصبا واهلك عاد بالدبور واقام
المظهر مقام المضمر حيث لم يقل حاديها استظرافا اعنى
ما ركبت ظرف لقوله يزيده و ريح الصبا فاعل ركبت
وعذبات مفعوله واطرب عطف على ركبت ومفعوله
العيس و فاعله حادى العيس و بالنغم متعلق باطرب
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
ما ان مدحت محمدا بمقالتى
لكن مدحت مقالتى بمحمد

وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب المبارك صبيحة الخميس اواسط
شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين والف ليحفظه الله
العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه اجمعين

WMS. Msc 300
& Serlsh 808

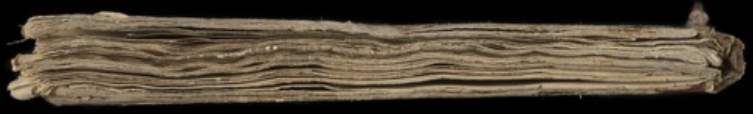

0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8
The Wellcome Library